دراسة لغوية في لهجة صلالة

د. محمد بن سالم المعشني

أستاذ مشارك، علم اللهجات،قسم اللغة العربيّة، جامعة السلطان قابوس

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث اللهجة العامية لمدينة صلالة، مركز محافظ ظفار، لكونها لم تدرس من قبل، وبدأ بالحديث عن المكانة التاريخية والتسمية وسببها والتركيبة الاجتماعية، وتطرق في القسم الأول إلى ظواهر صوتية في اللهجة كالإمالة ومد الحركات القصيرة وتقصير الحركات الطويلة وتحويل بعض حروف العلة إلى نظيراتها وأنواع الحركات وأحوال الهمزة في اللهجة. وفي القسم الثاني تناول البحث صيغ الاسم الثلاثي المجرد والماضي الثلاثي المجرد والماضي المزيد والماضي الرباعي المجرد والمشتقات والتصغير والضمائر والتعريف والتنكير وتصريف الماضي عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتصلة، والمضارع عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتصلة، وضمائر النصب والجر عند اتصالها بالاسم والفعل والأدوات، وأسماء الإشارة وأسماء الصلة والظروف وأدوات الربط . وفي القسم الثالث تناول الجملة الاسمية المثبتة والجملة الفعلية المثبتة والاستفهام والنفي والتوافق في سياق الجملة والمطابقة في الإفراد والتثنية والجمع ، والتوافق بين العدد والمعدود. وفي القسم الرابع تناول ظواهر معجمية ودلالية في اللهجة، وقسم كلمات اللهجة إلى كلمات فصيحة وكلمات خاصة من اللهجة وكلمات مشتركة مع اللهجات الأخرى وكلمات مرتبطة بالعربية الجنوبية التي لا تزال لها بقايا في المنطقة.

تمهيد:

بدأ الدرس اللغوي العربي أول ما بدأ، لفهم معاني مفردات من القرآن الكريم والحديث الشريف، ثم اتسع نطاقه بعد القرن الهجري الأول؛ فشمل مستويات اللغة العربية الفصحى: الصرفية والنحوية والدلالية والصوتية والمعجمية وأساليبها البلاغية. وكلما تعمق هذا الدرس ازداد إعجاب العلماء وانبهارهم بهذه اللغة وأساليبها وما بها من مزايا وخصائص، فشغلهم هذا عن التفكير في غيرها من أشكال الخطاب وأساليب التعبير. وظل الدرس اللغوي العربي حتى العصر الحديث محصوراً في اللغة العربية الفصحى لا يخرج عنها، وكان الهدف من هذا، هو المحافظة على القرآن الكريم، والدين الإسلامي الحنيف؛ بالمحافظة على هذه اللغة التي بها أنزل الله هذا الكتاب العظيم، وتكلم نبيه الكريم محمد «صلى الله عليه وسلم». ولذلك فليس بمستغرب ألا يخصص القدماء في دراساتهم اللغوية مباحث خاصة تدرس لهجة من لهجات القبائل والمناطق العربية على كثرتها وشهرتها. وما وجد مما ينسب إلى اللهجات فهو قليل متفرق لا يتجاوز الإشارات، وما كان يتم من تناول لما يعرف بلغات القبائل أو اللغات كان محصوراً في ظواهر محدودة أو كلمات لها علاقة بالقرآن وقراءاته والانتصار لبعض الآراء النحوية والصرفية بعد وضع القواعد. وفي الجملة كانت اللهجات عند اللغويين العرب أمرًا ثانويًا«[1]». ويمكن القول: إن إبعاد تأثيرات لهجات القبائل واللغة العامية عن الفصحى كان الشغل الشاغل لعلماء العربية منذ بدء الدرس اللغوي العربي حتى العصر الحديث، ولم يكن استبعاد اللهجات من الدرس اللغوي، يمثل كل ما قاموا به في مناهضة اللهجات واللغات العامية، وإنما قاموا بجهد كبير في التحذير من اللحن، واللحن هو الخروج عن قواعد العربية الفصحى ومخالفتها باستخدام لهجة عامية أو التأثر بها، فقد عَدُّوا ذلك عيباً ومنقصة، بل هو أمرٌ قد يَستغفر منه الذي وقع فيه، وكأنه انتهاك لحد من حدود الله «[2]». ثم أصبح إتقان العربية الفصحى شرطاً أساسياً للحصول على منزلة رفيعة في المجتمع، بل غدا شرطاً مهماً لدراسة الدين نفسه والتفقه في علومه وفهمه، ومن شروط تولي القضاء والخلافة والإمامة التمكن من العربية الفصحى. وفي مقابل هذا التعظيم لقواعد الفصحى والتنديد بمخالفتها، وردت في كتب التراث إشارات ذم وانتقاص لظواهر لغوية قديمة منسوبة للهجات مختلفة مثل: الغمغمة واللخلخانية والتلتلة والتضجع والوتم والوهم والوكم والعجعجة والعنعنة والطمطمانية والشنشنة والكسكسة والكشكشة والفحفحة وغيرها. ووُزعت هذه الألقاب على لهجات قبائل عربية شمالية عدنانية وعربية جنوبية قحطانية، ومعظمها كانت لقبائل كبيرة. وبعضها نسب لأكثر من لهجة وأكثر من قبيلة، وبعضها غير واضح وليست عليه أمثلة«[3]». ولا يمكن نفي ما يتركه هذا الحطُّ المقصودُ من تأثيرات نفسية ومعنوية على نفوس المنتمين لهذه اللهجات، وما سيكون لذلك من أثر في التنفير من دراستها والانتساب إليها؛ خوفاً من التعيير ومن الانتقاص، في مجتمع يتحكم فيه

قوم منحازون للعربية الفصحى، يجد المرء فيه مكانة على قدر ابتعاده عن هذه اللهجات ومدى اقترابه منهم، وهؤلاء هم العلماء والقضاة والوزراء والأمراء والخلفاء الذين يجب أن يكونوا على درجة عالية من معرفة اللغة العربية الفصحى وعلومها ليتمكنوا من الوصول إلى هذه المواقع والمنازل العليا في ذلك المجتمع. ولكنَّ الأمر تغير بعد النهضة العربية الحديثة، والاتصال بالغرب؛ منذ أن قام محاضرون غربيون بالتدريس في بعض البلاد العربية، وركزوا على اللهجات العامية، وتحدثوا عن أهمية ذلك للبحث اللغوي وللعربية الفصحى نفسها، وقام بعض الطلاب العرب المبعوثين إلى الجامعات الغربية بتقديم أطروحاتهم عن اللهجات العامية ورجعوا من هناك محملين بأفكار ونظريات لغوية حديثة تدعو إلى الاهتمام بدراسة اللهجات، وترى ذلك من أهم مجالات البحث اللغوي وأكثرها نشاطًا»[٤]. ومنذ ذلك الوقت تزايد الاهتمام بدراسة اللهجات في الوطن العربي، ولكنه لم ينتشر كما أريد له، ولم يستطع تجاوز الحواجز النفسية والتأثيرات القديمة التي كانت تضع حواجز بين الباحثين ودراسة اللهجات واللغات العامية. ومع هذا، يمكن القول: إن الإقبال على دراسة اللهجات والتخلص من المحاذير القديمة في دراستها مرتبط في الوقت الحاضر بانتشار الدرس اللغوي الحديث في البلدان العربية؛ ففي الجامعات العربية التي تدرس فيها علوم اللسان الحديثة ينتشر الاهتمام باللهجات، وفي تلك التي لا ينتشر فيها الدرس اللساني الحديث ينعدم أو يقل الاهتمام بأمر اللهجات. ومن ناحية أخرى، فإن ما تم من دراسةٍ للهجات المعاصرة يركز على مناطق دون مناطق، وشمل مدناً دون أخرى، فبقيت معظم المدن العربيةلم تدرس لهجاتها العامية، رغم المسوغات العلمية لذلك. ومن هذه المدن العربية التي لم تدرس لهجتها: مدينة صلالة العمانية، ثاني أكبر مدينة في السلطنة، وهي امتداد لمدينة ظفار التاريخية، ومركز محافظة ظفار التي تمثل أحد أعرق أقاليم الجزيرة العربية. فلم أجد أحداً تناول لهجتها بالدرس قديماً أو حديثاً»[٥]. وفي إطار توجهنا في قسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس لتوسيع دائرة البحوث العلمية في مجال اللسانيات وعلوم اللغة كنت منذ سنين خلت شاعراً بأهمية دراسة اللغة العامية لمدينة صلالة، فتوجهت إلى بعض طلاب الماجستير من داخل القسم ومن خارجه، مشجعاً وموجهاً، وقدمت لبعضهم أفكاراً مكتوبة على شكل مخطط علمي، ولكن لم تكن هناك استجابة، ولم يُقْدم أحد على دراسة هذا الموضوع، لا من هؤلاء الشباب الذين هم من أبناء هذا الوطن الذين عليهم الأمل معقود في نهضته، ولا من الباحثين الأجانب الذين يتوافدون على ظفار لدراسة ما تبقى من العربية الجنوبية فيها. ولذلك ارتأيت القيام بهذه الدراسة بنفسي؛ بغية اكتشاف ما أمكنني من الظواهر اللغوية التي توجد في هذه اللهجة، وتحليلها، والتعرف على مدى تأثرها بمحيطها اللغوي من العربية الجنوبية التي لا تزال منتشرة في معظم مناطق ظفار. وقد أفدت في جمع مادة هذا البحث من معرفتي الشخصية باللهجة المدروسة؛ لكوني من أبناء المحافظة، وأنهيت دراستي الثانوية في مدينة صلالة، التي فيها إقامتي وبيتي كلما ذهبت إلى ظفار. كل ذلك وفر لي فرصاً واسعة للاحتكاك بأهل اللهجة الأصليين، وكنت أسجل بعض الظواهر

وأدون بعض الملاحظات، وقد استعنت بزملاء ومعارف في الحصول على جمل وأمثلة، واعتمدت على اللقاءات المباشرة مع أفراد من مجتمع الدراسة«[٦]» Speech Community. وقد أفادني كتاب ظفار أمثال وأقوال في الوقوف على بعض الظواهر والسمات في هذه اللهجة«[٧]»، وأفادني في المعجم والمفردات كتيب لهجة ساحل ظفار الدارجة«[٨]». ويمكنني تعريف اللهجة المدروسة بأنها: لغة التخاطب اليومي لسكان هذه المدينة الأصليين، كما تتجلى في لغة الاستعمال، التي يتخاطبون بها في بيوتهم وأسواقهم وأمكنة لقاءاتهم اليومية. ومجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يضم هؤلاء السكان الأصليين لمدينة صلالة، الذين يشتركون في أنماط السلوك الاجتماعي والثقافي والحضاري الذي يميزهم عن بقية سكان ظفار. ولا تُعنى هذه الدراسة برصد ما يكون من اختلافات لهجية في العادة، بين أحياء وحارات هذه المدينة، كما لا تُعنى بالمتغيرات الاجتماعية مثل: الجنس والعمر والوضع الاجتماعي والتعليم والوظيفة والعرق أو الأصل، وإنما هدفها رصد السمات اللغوية العامة التي تعبر عن اللهجة المشتركة التي تستخدم في هذا المجتمع اللغوي وتصنيفها وتحليلها.

المكانة التاريخية

تتبوأ ظفار المدينة التاريخية القديمة التي ورثت مكانتها مدينة صلالة في العقود الأخيرة، أهمية تاريخية وجغرافية مميزة منذ ما قبل الإسلام حتى اليوم، فقد هيأ لها موقعها الجغرافي أن تكون جسراً للتواصل الحضاري والاقتصادي بين مناطق جنوب شبه الجزيرة العربية الشرقية وحضارات العالم القديمة، كحضارات اليمن والشام والعراق ومصر واليونان والهند والصين وبلاد فارس«[٩]». وتعد ظفار في بعض المصادر القديمة والحديثة موطن عاد وأرض الأحقاف، ومن مناطق سبأ وحمير التي كانت في غنى وثراء لا نظير له في كل بلاد العرب بسبب تجارة اللبان«[١٠]». وقدم عدد من الكتاب الإغريق والرومان أمثال: هيروديتس، وسترابو، وبليني، وديودروس، وبوليمي، وغيرهم معلومات عن أرض اللبان وأهمية مادة اللبان الذي كان واحداً من أثمن المنتجات وأغلاها في الحضارات القديمة، وكان يتم نقله من ظفار إلى كافة أنحاء العالم، وورد ذكره في السجلات المصرية القديمة، مما يدل على أن ظفار كانت ميناء مزدهراً وسوقاً رائجة في فترة مبكرة من التاريخ، وأن إنتاجها من اللبان كان محوراً للتبادل التجاري كما يرى مايلز«[١١]». وذكر مايلز أنها استمرت في التوسع والازدهار، وبقيت لآلاف السنين ميناء مزدهراً كثيف السكان، غير أن تاريخها القديم قد تلاشى، ولم تسلط عليها الأضواء إلا بعد انتشار الإسلام في الجزيرة العربية، والأضواء التي سلطت عليها بعد ذلك كانت باهتة وعابرة لا تكفي لرسم صورة مستفيضة عن أحداثها التاريخية«[١٢]». وتتحدث بعض الدراسات أن ظفار ظلت مدة خمسة عشر قرناً ذات ازدهار اقتصادي، في وقت كان فيه المحيط الهندي مركزاً للتجارة البحرية، التي كان العرب يحتكرون طرقها الحيوية التي تربط بين الحضارات؛ فكانت المراكب القادمة من الهند وسيلان ترسو في صلالة وغيرها من موانئ جنوب الجزيرة العربية«[١٣]». وعرفت ظفار النشاط التجاري والتصدير والاستيراد

منذ ما قبل الإسلام؛ لكونها إحدى أشهر مناطق إنتاج اللبان وتصديره إلى الحضارات القديمة، وكانت في صدر الإسلام تابعة للدولة العربية الإسلامية المركزية التي تجعل لها مندوبين في المناطق البعيدة والأقاليم يحكمون باسمها. وفي القرون الإسلامية الأولى راجت فيها تجارة الخيول مع غيرها من الأنشطة الاقتصادية التي تقوم على التصدير والاستيراد. واشتهرت ظفار بكثرة البساتين والمزروعات كما ورد في كتب الرحالة والجغرافيين الذين زاروها، فقد ذكر الرحالة الصيني «تشاون جوركوا» أن اللبان كان من السلع التي كانت تستورد من ظفار، التي كانت لها أهمية تجارية كبيرة. ووصفها بأنها مدينة عظيمة«[١٤]». وتحدث ابن بطوطة الذي زار ظفار عام٧٣٦ هـ عن بساتينها التي فيها موز كبير الحجم طيب الطعم شديد الحلاوة، وذكر التنبول والنارجيل، وتحدث عن قمح يسمى العلس، وأشار إلى أن الأرز يجلب من الهند، وهو أكثر طعام أهل ظفار«[١٥]». ووصف أسواقها بأنها من أكبر أسواق العالم، وتحدث عن وفرة الفواكه والأسماك فيها، ونعت أهلها بأنهم متواضعون ومهذبون ومستقيمون وودودون مع الغرباء، وأنهم أهل تجارة. وتحدث عن كثرة المساجد فيها ووجود أماكن مخصصة للوضوء في كل مسجد«[١٦]». وقام أحمد بن محمد الحبوظي ببناء مدينة مزدهرة على أنقاض مدينة ظفار سماها المنصورة «وتعرف أطلالها الآن باسم البليد«[١٧]». وتحدث ابن مجاور عن المنصورة «البليد» ووصف هواءها بأنه طيب وجوها موافق وماؤها من خليج عذب فرات، وينمو بها كل نوع من الفواكه«[١٨]». ووصف «ماركو بولو» مدينة ظفار بالمدينة العظيمة، النبيلة والجميلة، وأن بينها وبين الهند حركة ملاحية كبيرة، ويحصل التجار منها على أعداد كبيرة من الجياد العربية، ويحققون أرباحاً وفيرة، وتتبعها بلاد وقرى عديدة«[١٩]». وزار ظفار عام ١٥٠٤ م الرحالة الإيطالي الشهير «لودفيكواي فارثيما» ووصفها بأنها رائقة جداً وتزخر بكل شيء«[٢٠]».

التسمية ومعناها:

المعنى اللغوي لكلمة صلالة مرتبط بالأصل الثلاثي «ص ل ل»: الصَلَّة: الأرض اليابسة والصُّلبة أو الأرض التي لم يصبها مطر بين أراض ماطرة. وصلَّ الشرابَ: صفّاه. وصلَّ الحَبّ:نقّاهُ، والصَّلالُ: العشب، والأمطار المتفرقة يقع منها الشيء بعد الشيء. والصَّلَّةُ: المطر الواسعة، والمطر المتفرقة القليل، وجمعها صِلالٌ. يقال: وقع بالأرض صِلالٌ من مطر، الواحدة منها صَلَّة، وهي القطع من الأمطار المتفرقة«[٢١]». وتنطق كلمة صلالة في لسان ظفار: صِلُلْتْ، وهو لفظ مؤنث، وجمعه: صليلْ بياء ممالة إلى ألف. واللفظ المذكر منها: صِلِلْ، وتطلق على الشخص المتصف بصفات رفيعة من النقاء والنبل والإباء. وهذه المعاني اللغوية متوافقة مع طبيعة الموقع الذي تقع عليه مدينة صلالة؛ فهو موقع سهل فسيح مفتوح ذو تربة نقية خصبة، ويتعرض لأمطار الخريف الموسمية«[٢٢]». واسم صلالة ظهر متأخراً عن اسم ظفار، ويطلق على المنطقة الواقعة بين ما يعرف قديماً بالحافة وعوقد، أو على موقع محدد يتوسطها«[٢٣]». ومع بداية النهضة وتوسع المدينة عمرانياً ظهر ما يعرف بصلالة الشرقية، وصلالة الغربية، وصلالة الوسطى، ثم اتسعت المدينة مع النهضة وامتدت باتجاه «الجرابيب»

وهي السهول الممتدة من مساقط الجبال حتى الشاطيء، وظهرت فيها مدن وأحياء جديدة كما هو حال المدن التي تقوم فيها تنمية ونهضة اقتصادية وعمرانية واسعة. ثم عُمّم اسم صلالة بعد قيام النهضة ليشمل كل من عوقد والحافة و الدهاريز، وظل هذا التعميم مستمراً حتى ظهور الولايات؛ فأطلق على كل المناطق التابعة لما يعرف في الوقت الحاضر بولاية صلالة التي تشمل كل مناطق الساحل والسهل والجبل من ولاية طاقة في الشرق حتى ولاية رخيوت في الغرب. وبالمقابل أصبح اسم ظفار، الذي هو في الأصل اسم مدينة، يطلق على كل المنطقة الجنوبية من السلطنة بمدنها وموانئها وقراها وسهولها وجبالها وباديتها ورمالها. وقد أشار كرتندن عام ١٨٣٧ إلى أنه لم تعد في زمانه مدينة اسمها ظفار وإنما الإقليم الممتد من مرباط إلى ريسوت«٢٤».

التركيبة الاجتماعية:

يتكون مجتمع صلالة من مكونات اجتماعية كما هو حال الحواضر العمانية، فقسم كبير من هذا المجتمع يتكون من قبائل وعشائر قحطانية الأصل. ولهذه القبائل صلات قبلية واجتماعية واسعة ببقية قبائل المنطقة، التي تحكمها تقاليد وأعراف قبلية مشتركة. وهناك العديد من الأسر والبيوتات التي لا تزال متمسكة بانتماءاتها القبلية، تصنف ضمن المكون القبلي في هذه المدينة. وهناك مكونات اجتماعية غير قبلية كثيرة يتكون منها مجتمع مدينة صلالة. ويمكن وصف هذا المجتمع بأنه مجتمع زراعي؛ حيث يعتمد كثير من الناس فيه على الزراعة، وبخاصة زراعة الموز والفافاي والنارجيل، وقسم منهم يعتمد على التجارة، وقسم يمتهن الصيد وركوب البحر، وقسم قليل من أفراده لهم مهن وحرف يكسبون رزقهم منها. ويمتلك كثير من الأهالي بعض المواشي في مزارعهم للحرث والسقي وسد حاجتهم من الحليب والألبان واللحوم. وكانت ظفار مدينة للعلم والعلماء، يفد إليها طلاب العلم والعلماء بغية الإقامة فيها والحصول على العلم من شيوخها وعلمائها، وظهرت فيها بيوتات علم، توارث العلم فيها الأبناء عن الآباء، وعرفت ظفار ما يعرف برباطات العلم التي تشبه الحوزات العلمية أو المدارس والكليات في العصر الحديث؛ حيث يجتمع في هذه الرباطات الطلاب من ظفار ومن خارجها يتلقون العلم على يد شيخ مرموق، يتولى الإنفاق عليهم من الأموال المخصصة لهذا الرباط«٢٥». ولكن الحركة العلمية في ظفار ضعفت بالتدريج في القرون الثلاثة الأخيرة؛ لأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية، وعادت الحركة العلمية من جديد مع عصر النهضة الحديثة في البلاد منذ تولي السلطان قابوس مقاليد الحكم عام ١٩٧٠م. ويبدو أن الأسر والبيوتات العلمية هاجر بعضها من ظفار، وانقرض بعضها، ومن لم يهاجر أو ينقرض من هؤلاء، انصرف عن العلم وسلك مسالك أخرى. ومن الصعب على الباحث أن يتصور مجتمع هذه المدينة مجتمعاً قبلياً في عصور ازدهارها الاقتصادي أو استقرارها السياسي؛ لأن مدينة تجارية مزدهرة منفتحة على العالم الخارجي مثل مدينة ظفار القديمة، ينعم أهلها برفاهية مادية، وحياة مستقرة سياسياً واقتصادياً، وفيها حركة علمية نشطة، ودعوة دينية قائمة، أو حركة إصلاحية يدعمها سلطان قوي أو حكم عادل، لا يحتاج أهلها إلى القبيلة والقبلية، ولا يمكن

أن تسمح تربتها الحضارية بنمو شجرة القبلية لموانع اقتصادية وسياسية ودينية. ولهذا؛ لا يجد المرء ذكراً للقبيلة والقبلية في تاريخ هذه المدينة العريقة، وإنما الذكر للحكام والعلماء والأدباء والخطباء والقضاة. ومن المتوقع أن عربية فصحى كانت متداولة بين هؤلاء القوم الذين هم الطبقة العليا من أفراد هذا المجتمع، لأنها لغة العلم والإدارة والقضاء والتجارة في هذه المدينة المزدهرة ذات الحركة العلمية والنشاط الاقتصادي الكبير الذي يربطها بالعالم الخارجي، ولا يمكن تصور الوضع اللغوي لهذه المدينة على نحو غير هذا، فلغة العلوم والتجارة في القرون الإسلامية الوسطى هي اللغة العربية، ليس في الجزيرة العربية وحدها، ولكن على امتداد طرق التجارة والمدن والموانئ في العالم القديم. ومدينة ظفار التي حلت مكانها مدينة صلالة،كانت مهوى أفئدة طلاب علم وحياة كريمة، قدموا إليها من بلدانهم القريبة منها أو البعيدة عنها«[٢٦]». وإن كانت نسبة القادمين إليها من حضرموت ويافع ومناطق اليمن الجنوبية أكثر من غيرها«[٢٧]». وإذا أقررنا بهذا فإنه يستلزم أن يكون هؤلاء القادمون إلى ظفار دخلوا مع لهجاتهم إلى ظفار فأثروا وتأثروا بلهجتها، ولن يعدم الباحث وشائج لهجية بين لهجة صلالة ولهجات مناطق اليمن المجاورة لظفار، وسأشير إلى بعضها في مواضع من البحث.

ويمكن القول إن هذه المكونات الاجتماعية تتعايش مع بعضها بانسجام وتتعاون فيما بينها على تحقيق مصالحها والاستفادة من بعضها، وما من أحد يستغني عن غيره، ويجتمع هؤلاء في مساجد المدينة الكثيرة ويتصافحون عقب صلاتي العصر والفجر وفي الجمع كما ذكر ابن بطوطة«[٢٨]». ويلتقون في المناسبات المختلفة، ويتعامل بعضهم مع بعض في أمور الحياة اليومية لتحقيق مصالحهم. وفي الرباطات العلمية وفي خطب الجمعة والأعياد للعربية الفصحى الصدارة في الاستعمال، ولها الصدارة في المكاتبات والعقود واللقاءات الرسمية واستقبال الوفود التجارية والرسمية، وكل ما يكتب، وأما شؤون الحياة اليومية، فإن اللهجات العامية هي السائدة، لأن لكل فئة اجتماعية لهجتها التي تتميز عن غيرها ببعض الصفات الصوتية وغير الصوتية التي لا يلاحظها إلا المتخصص أو أبناء اللهجات أنفسهم. ومع طول الوقت وكثرة الاحتكاك والتعايش بين أبناء هذه اللهجات يظهر ما يمكن تسميته لهجة مشتركة لأهل هذه المدينة بسبب تأثيرهم وتأثر بعضهم ببعض أو تعرضهم لمتغيرات ثقافية واجتماعية واحدة. وحتى هذا الوقت لا يجد المرء صعوبة في التمييز بين لهجة أهل الحافة ولهجة غيرهم من أبناء صلالة، لكن أخذت هذه الفروق تتقلص خلال العقود الأخيرة، وظهر ما يمكن أن يكون اللهجة العامية الموحدة لمدينة صلالة. وهذه اللهجة هي التي تستهدفها هذه الدراسة وتجعل غايتها الوقوف على ظواهرها اللغوية.

القسم الأول: ظواهر صوتية في لهجة صلالة

يمكن التوقف عند بعض الظواهر الصوتية المتعلقة بالحركات، وذلك كما يلي:

أولاً: ظاهرة الإمالة

الإمالة هي الميل بنطق الفتحة إلى الكسرة، أو بالألف إلى الياء، وهي ظاهرة لغوية قديمة، ومن أمثلتها في لهجة صلالة، فتحة اللام

في كلمة: ولَد، التي تنطق ولَيْدْ بإمالة الفتحة إلى كسرة ثم مدها. وكذلك إمالة الياء في كلمة:جَمْلَيْتْ جمع جمل، فكأنها في الأصل: جمالات، ثم قصرت فتحة الميم الطويلة، وأميلت الألف إلى ياء، وجمالات: هي صيغة جمع الجمع «جمل وجمال وجمالات». والفرق بين جمليتْ وجمالات وجمالة: أن الياء الممالة في جمليتْ جاءت بعد لام الكلمة، والألف في جمالة جاءت قبل لام الكلمة. وفي جمالات حركتا مد طويلتان؛ إحداهما قبل لام الكلمة والأخرى بعده، وهي للدلالة على جمع الجمع. ومن الأمثلة الأخرى على الإمالة كلمة: مطرَيتْ، بمعنى أمطرَتْ، حيث أميلت الفتحة إلى كسرة خفيفة ثم مدت فصارت كأنها ياء ممالة إلى ألف. وكتَيبْ، والمعنى: نصيب مكتوب من زواج ونحوه. وياء كتيب أصلها ألف أميلت إلى ياء. وقولهم في المثل "عسَلْ وفيه ذُبيب!" حيث أميلت ألف إلى ياء. ويقال فلان كذَّيبْ أي كذاب؛ حيث أميلت الألف فيها إلى ياء. ومثلها كلمة: ربِّيدْ بمعنى: من يخون رفيقه أو يغدر بمن أعطاه الأمان، أصلها ربَّادْ، لكن اللهجة أمالت الألف فيها إلى ياء. وتمال الفتحة إلى كسرة في كلمة كبرَتْ، وفتحة الشين من كلمة تعشَّ: تعشى، وفتحة الراء في كلمة خرَجْ، وفتحة السين في كلمة بيغسَلْ، وكلمة عسَلْ. وتمال الكسرة إلى فتحة خفيفة في مثل: أنْت كتبت. وكذلك تمال الكسرة إمالة خفيفة إلى فتحة في كل من: كسرت وصلحت وظربت. وتمال ألف كلمة دجاجة إلى واو دجُوجَهْ، وتمال ألف صاحب إلى ياء فيقال: صيحَبك أي صاحبك.

ثانياً: ظاهرة قلب ضمة تاء ضمير المتكلم «تُ» إلى فتحة وذلك كما يلي: أنا كتبتُ تنطق هكذا: آني كتبتَهْ أو كتبتا.

ثالثاً: ظاهرة الإتيان بهاء خفيفة بعد تاء المتكلم وتاء المخاطب

في مثل: آني كتبتَهْ أي أنا كتبتُهْ، وإنتِه كتبتَهْ، بمعنى أنت كتبتهْ.

رابعاً: مَد بَعض الحركات القصيرة وإطالتها، وذلك كما في مثل:

يقال في اللهجة:كبراتْ بدلاً من كبرَتْ، ودخَالْ بمعنى دخَلَ، وخراجْ بمعنى خرَجَ، وسفارْ بمعنى سفَر. وآني بدلاً من أنا، حيث تحولت حركة الفتحة القصيرة التي على همزة أنا إلى حركة مد طويلة. ومن حالات مد الحركات القصيرة مد الضمة في: ثلُوثْ وربُوعْ: ثلثاء وأربعاء. ومد كسرة أنت لتنطق أنتي. ومد ضمة قدُهْ لتنطق قدوهْ إذا أسندت إلى ضمير مفرد غائب. ومثل ذلك مد ضمة الطاء في كلمة: طُوفْ من طُفْ. ومد الكسرة في سرْ لتصبح سيرْ. ومد ضمة الجيم في كلمة رجُولْ من أرجل. ومد فتحة مَعَ لتصبح ألفاً إذا أسندت إلى ضمائر الخطاب والغيبة مثل: معاكم ومعاهم ومعانا ومعاها، وتحول الفتحة إلى واو على كلمة مَعَ إذا أسندت إلى ضمير مفرد غائب مثل: معُوه أي معه.

خامساً: تقصير بعض الحركات الطويلة

من صور التقصير للحركات الطويلة: مْشَ، رَمَ، عَوَ، دعَ، سعَ، وقضَ، بدلاً من مشى ورمى وعوى ودعا وقضى.

وبيقُلَّكْ أو يقُلَّك بدلاً من يقولُ لك، ويشُلَّك بدلاً من يشيلُ لك. وبايعُدْ لك بدلاً من سيعود لك. ومحفُظْ، ومنصُرْ، ومطلُبْ، ومسعُدْ،ومرغُبْ، بدلاً من محفوظ ومنصور ومطلوب ومسعود ومرغوب.

وهذا التقصير للحركات الطويلة قد لا يكون

للسرعة وحدها، فلربما يكون له علاقة بالعربية الجنوبية القديمة والمعاصرة التي تقل فيهما الحركات الطويلة، ففي عربية النقوش السبئية والمعينية تنطق كل من ريدان وزهران وهمدان، بغير ألف: ريدن وسلمن وهمدن«[٢٩]». ولا تزال هذه الظاهرة في لسان ظفار العربي الجنوبي المنتشر في ظفار. حيث يقال: همدَنْ وعفَّنْ وعَثْمَنْ وسَلمَنْ بدلاً من: همدان وعفان وعثمان وسلمان.

سادساً: تحويل بعض الحركات وبعض حروف العلة إلى نظيراتها، وذلك مثل:

تحويل: ألف أنا إلى ياء آني. وتحويل واو رجوتك إلى ياء كما في رجيتَكْ. وتحويل ألف هذا إلى ياء كما في كلمة هذي القلم بمعنى هذا القلم. وألف نام إلى ياء حيث يقال في المثل: "صُدُق النِّيه ونَيم في الطرق" نيم من نَمْ التي تنطق في العامية نامْ بمد فتحتها، ثم أميلت الألف بشدة فصارت ياء. وتحويل الواو إلى ألف،كما في المثل "ماحد يبادل بَعقْلُه جُنان" حيث حولت الواو في جنون إلى ألف. وتحويل الياء في جيبْ، بمعنى: هات، إلى ألف حيث، يقال: جابْ معاك جارِكْ، بمعنى أحضر معك جارك. وتحويل الواو في جوعان إلى ياء في جيعان.

سابعاً: أنواع حركات لهجة صلالة

يمكن تصنيف حركات لهجة صلالة،كما يلي:

الفتحة القصيرة العادية،كما في: بحَرْ سمَرْ قمَرْ. الفتحة المرققة:ذبَحْ، محْمَلْ، محزَمْ. الفتحة المفخمة: ظَلْمُهْ: ظَلَمَهُ، وصَحْلَهْ: إناء شراب أو ماء. الفتحة الطويلة: جابْ، زالْ، فاتَرْ. الفتحة الممالة إلى كسرة كما في: كبرَتْ، وتعشَّ، وخرَجْ، وعسَلْ. الفتحة الممالة إلى ضمة كما في: سَوق، وفَوق، قَولْ، يَومْ، قَومْ، ثَوب. الفتحة الممالة إلى ياء: جبَيلْ«جبل»، وينْ، زينْ، هْينْ، عينْ، شيخْ، بيتْ.

الكسرة القصيرة: بدون، وبِتْ: بنت، جِنْ. الكسرة الطويلة:كبيرْ، طويلْ، كثيرْ، قصير. الكسرة الممالة إلى فتحة في مثل: أنت كتَبْتِ، حيث يمال بالكسرة في تاء كتبتِ إلَى فتحة خفيفة.

الضمة القصيرة العادية كما في: يشْكُر، عُلْمه«تعليم»، وغُصَّهْ. الضمة القصيرة الخفيفة كما في: كبُرْ، خيرُهْ، يكتُب.

الضمة الطويلة: عيُون، قرُونْ، طبُول. الضمة الطويلة الممالة إلى ألف، مثل: يشُوف، حَبْرُوتْ« اسم منطقة»، قلوب، سدود.

ثامناً: من خصائص نطق بعض الأصوات في لهجة صلالة

ينطق صوت الجيم في هذه اللهجة غير معطش شبيهاً بالجيم القاهرية التي يمثل لها بالصوت«g» من الإنجليزية، فيقال: جمَلْ وجبَلْ ومرجَل وحجَرْ. أما الضاد فينطق ظاءً كما هو الحال في سائر لهجات عمان والمنطقة، حيث يقال: ظال، وظحى، وظابط، ومقبظ، بدلا من ضال، وضحى، وضابط، ومقبض.

والقاف في هذه اللهجة صوت لهوي مهموس مطابق للقاف في الفصحى المعاصرة وقراءات القراء المعاصرين، و بدا لي أنه لا يوجد إلا في بعض المدن والمناطق الحضرية؛ فعلى سبيل المثال، لاحظت أن هذه القاف المهموسة في السلطنة موجودة في المنطقة الداخلية من عمان التي هي المركز الثقافي والحضاري لمناطق شمال السلطنة، وموجودة في مدينة صلالة، التي هي المركز الثقافي والحضاري لمناطق السلطنة الجنوبية، في حين تنتشر في بقية المناطق من السلطنة القاف الجيم «g»

التي توجد في لهجات معظم مناطق الجزيرة العربية«٣٠».

والذال قد يلفظ دالاً في كلمة «دحِّين» من قبل بعض الكبار، مع أن نطقها الشائع اليوم هو ذحِّين بالذال.

تاسعاً: حالات الهمزة في لهجة صلالة:

أ- تسهيل الهمزة وإسقاطها، كما في الأمثلة الآتية:

"إذا أردت تتذكرْ، فعَلْ خير أو منكر". حذف همزة الوصل من افعل. "إذا شفت صاحبك بِيحْلَق نقَع راسَك". فيها حذفت همزة الوصل من انقع وتم تسهيل همزة رأس. "حطُّه فوقْ راس المرَهْ الحُبلَه". حيث سهلت همزة رأس، وأسقطت همزة المرأة. "خذ خبارْهُم". أسقطت همزة أخبار. "ماشي عافيهْ حتى وصَلْ بيتْ هَلي". أسقطت الهمزة من أوصلْ بمعنى أصل، واكتُفيَ بالواو الخفيفة، وكذلك أسقطت همزة كلمة أهلي. "الحسَدْ في الهالي والبُغض في الجيران". الهالي: الأهالي. حيث أسقطت الهمزة بعد اللام. وتبدل الهمزة مداً من جنس ما قبلها كما في كل من: راس، فاس، رووس، فووس، يوكل، بير، جئت،سوال. وكذلك إذا كانت أول الكلمة، فيقال: آني، آجي، آكل. وتحذف الهمزة في كلمات، مثل: عمام «أعمام» خوات «أخوات» خوال «أخوال» حمار «أحمَر» خضار«أخضر». وتسقط الهمزة في كل من: حمراء وخضراء وبيضاء، وتنطق هاء خفيفة، فيقال: حمْرَه وخضْرَه وبيضَه، أو الحمرَه والخضرَه والبيضَه، في حال التعريف. ويقال: خذيتُه، بدلاً من أخذته، وحمَد بِنْ بَراهيم من غير همزة وصل في كلمة ابن. وتسقط الهمزة من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة في أوله مثل: أقسَم، حيث يقال: قسَمْ عليه، بدلاً من أقسم عليه. ويقال: بدا بدلاً من: بدأ، وماريد بدلاً من: ما أريد، وبريق بدلاً من:إبريق.

ب- قلب الهمزة لاماً، في مثل: "اللُّولي ماخلَّى للتالي شِي". ويلاحظ أن همزة الأولي صارت لاماً مشدَدة وشين شيء صارت مكسورة وهمزة شيء سقطت. "الله باللِبلْ إللي ماعاد وراها إلا مطالب هَلْها". وفي المثَل السابق تحولت همزة الإبل إلى لام مشددة وسهلت همزة وراءها وحذفت همزة أهلها.

ج- قلب الهمزة ياءً، في مثل: "قرايَهْ ما تنفع على قلب قاسي" قرايه: قراءة. "مايأكل الدُّجْر يشربْ إلا مايُه". الدجر: اللوبيا، ومايه: ماؤه، حيث قلبت الهمزة ياء. "إما ظميانَه وإلا جرفْها السيلْ". الهمزة في ظمآنة تحولت إلى ياء لتسهيل نطقها. "اللي مايشوف قُدَّامُه مايبصُر ورايُه". ورايُهْ: وراءه، قبلت الهمزة ياءً.

د- قلب همزة الحال والمضارعة باءً، في: آني بكتُبْ، آني بَمْشي: حيث تقابل الباءُ همزة المضارعة في: أنا أكتب، أنا أمشي. وفي المثل: "السيل بيجُرني وأنا بَقُولْ في السما نُو". الباء في بِيجُرْني وبَقولْ للتعبير عن الحال والزمن الحاضر، وهمزة السماء أسقطت تسهيلا. النَّوء: المطر الشديد والنجم الذي يكون به المطر. ولكن في اللهجة النُّو: السحاب كما جاء في كتاب ظفار أمثال و أقوال«٣١».

هـ- قلب الهمزة عيناً في كلمة: العُنجْريزي أي الإنجليزية. أو قلبها فاءً، أو واوً أو هاءً أو ياءً في: وين، فين، هين، وهذا شائع في اللهجات العامية المعاصرة.

عاشراً: حالات الإبدال، الذي هو جعل صوت مكان صوت في بعض الكلمات«٣٢».

إبدال اللام نوناً في كلمة "جَعْنُونا" أي

اجعلونا. إبدال الضاد ظاء في المطلق، مثل: ظربته، أظحية، ظابط، وهي: ضربته وأضحية وضابط. وهذا في معظم اللهجات العامية المعاصرة. إبدال الثاء فاءً كما في كلمة: فلاجه. إبدال السين شيناً في كلمة مشتشفى. إبدال الفاء ثاءً في كلمة: ثومَك أي فمك. إبدال الكاف خاءً في كلمة دختورْ بمعنى طبيب، وشيناً من كاف المخاطبة في مثل: كتابَشْ من كتابك. إبدال اللام راءً في: ياريت، زَنجبيرْ، دَهْريزَ، اربارحْ، مكان: ياليت وزنجبيل ودهليز والبارحة. وحالات الإبدال السابقة نادرة ومحصورة في كلمات قليلة وأغلبها دخيل أو معرب، وما بقي منها له نظائر في اللهجات القديمة والمعاصرة.

القسم الثاني: ظواهر صرفية في لهجة صلالة، من صيغ الاسم الثلاثي المجرد:

صيغة «فَعْل» مثل: بَدْر، كتْف، قلْب، عظمْ، صدر، كلب، صهر، ظهر، طبْل، قَحْف «قدح». ولا اختلاف في نطقها مع الفصحى. وصيغة «فعْل» مثل: ملح، بِنت، شِبر. وصيغة «فُعْل» مثل: قُفل، شُغْل، عُمر. وتنطق بعض الكلمات التي على صيغة «فَعَل» بفتحة ممالة إلى كسرة، مثل: ذهب، وعسل. وصيغة «فَعَل» مثل: مَرَقْ، قَمَرْ. تنطقان بفتحة أولى خفيفة جداً وثانية قريبة من الفتحة الطويلة، وقريباً منهما كلمة شَعَر التي تنطق «شعار» بمد فتحة العين، مخالفة لنطق هذه الكلمة الأصلي الذي يكون على وزن «فَعَل».

وصيغة «فَعِل» مثل: كبِدْ وفخِذْ،لم أجد منها أمثلة، ومثل هذه الكلمات تنطق في اللهجة كَبْد وفَخْذ على صيغة «فَعْل». وصيغة «فِعْل» وجدت منها: قِردْ وسِلْك وعِلْصْ «نوع من السمك»، وعِلبْ «شجرة السدر». ومن صيغة «فَعَل»كلمات قليلة مثل: تَمَرْ التي فتحتها الأولى خفيفة. والكلمات من هذه الصيغ قليلة فيما يظهر. وبعض الأسماء الثلاثية مثل: جمَلْ، ولَد، جبل. تلفظ وكأنها جمَيلْ، ولَيدْ، وجبَيل، بإمالة الفتحة نحو الياء.

صيغ الماضي الثلاثي المجرد

من أشهر صيغ الثلاثي المجرد صيغة «فْعَل» مثل: دخَلْ،كتَبْ، جلَسْ، وعَدْ. وتنطق ساكنة اللام، وعلى فائها فتحةٌ خفيفة لا يكاد يحس بها المرء من خفوتها وضعفها. والكلمات التي على صيغة «فَعِلَ»، مثل: علِمَ، فهم، شرب، تأتي على وزن «فْعَلْ» كما في: حفَظْ، لعَب، علَمْ، فهَمْ، شرَبْ. وتأتي فتحة فاء الكلمة ضعيفة لا تكاد تظهر. وإذا كان الفعل معتلاً مثل رضيَ، يصبح رظا بالظاء. أما صيغة «فَعُلَ»، مثل: عظُمَ، شرُف.لم أجد في اللهجة منها إلا أمثلة قليلة مثل كبُرْ.

والخلاصة أن الصيغة الغالبة التي تنتشر في لهجة صلالة، هي صيغة «فعَلْ» وأما الصيغ الأخرى فبعضها غير موجود وبعضها نادر،كما يظهر من الأمثلة والصيغ المستعرضة في هذه الدراسة.

صيغ من الفعل الثلاثي المزيد

المزيد بحرف واحد:

صيغة «فعَّلَ»: وذلك كما في وقَّفَ وعلَّمَ وفهَّمَ، تنطق إذا اتصلت بضمير مفرد غائب: وقْفُهْ وعلْمُهْ وفهْمُهْ وقرْبُهْ، على وزن «فَعْلُهْ»، حيث انتقلت الضمة من الضمير الغائب «هُو» إلى لام الكلمة. ومن صيغ الثلاثي المزيد بحرف واحد صيغة «فاعَل» مثل: ضارَبْ، قاتَل، جادَلْ. أما الماضي الثلاثي المزيد بحرف واحد الذي

على صيغة «أفعلَ» مثل: أقسمَ، أعلمَ، أفهمَ، أخرجَ، فلم أجد منها غير قسَمْ بمعنى أقسمَ، ولكن بتسهيل الهمزة جرياً على عادة اللهجة في تسهيل الهمزة، وأما أعلمَ وأفهمَ وأخرجَ فغير موجودة، ويبدو أن اللهجة استعاضت عنها بصيغة «فعَّلَ» كما في مثل علَّمْ وفهَّمْ وخرَّجْ.

المزيد بحرفين:

من صيغة افتَعَل: اكتمَلْ، انتْفَخ، ارتفعْ. ومن صيغة انفعل: انكْسَر، انسْدَحْ «وقع على ظهره أو بطنه»، انقلَبْ «غير رأيه بسرعة». ومن صيغة تفاعَلْ: تشاوَرْ، تْضاربْ. ومن صيغة تفعّلَ: تعلَّمْ، تكسَّرْ، تقشَّرْ. ومن صيغة افعلَّ: احمرْ، اسودْ.

المزيد بثلاثة أحرف:

استفعل: ستَغْفَرْ، ستَوضَحْ، ستبَيْنْ، من غير إظهار همزة الوصل التي لاتكاد تظهر من ضعفها وخفوتها. ولم تسعفني المادة التي جمعتها بكلمات من الصيغ الآتية: افعوعل مثل: اعشوشب، وافعالَّ مثل: احمارَّ، وافعَوَّل مثل اجلوَّذ.

الرباعي المزيد بحرف:

تفَعْلَلْ مثل تدحرج.

صيغ الماضي الرباعي المجرد

من صيغ الرباعي المضعف:

نَطْنَطْ: تقلَّب وتحرك ولم يثبت أو يستقر. فَرْفَرْ: صرخ وزجر، يقال فلان فَرْفَرْ فِيني أي صرخ في وجهي وزجرني. وغَرْغر: حرَّك الماء في حلقه، وكَرْكَرْ: ضحك ضحكًا متواصلاً بصوت عالٍ. وشْوشْ لُه في ذُنُه: بمعنى أشار عليه بالسوء.

ومن صيغ الرباعي غير المضعف:

خمْبَقْ بمعنى: بعثر، وأصل الميم نون، يقال فلان خمْبَقْ لي بأغراضي بمعنى بعثرها. وتقَلْفَعْ فلان: تعثر وسقط.

صيغ مضارع الثلاثي المزيد

بِيخرَّجْ، بِيعطِي، وهي تقابل يُخْرِجُ ويُعطي في الفصحى. ويبدو أن بيخرَّج من خرج وليس من أخرج؛ فلم أجد أمثلة من هذه المادة على صيغة أفعل. بِيساوِي: يقوم بعمل ما. بِيسايَرْ: يُسايرُ. بيقاضي، بيجازي، بيعامَلْ. من صيغة فاعلَ.

بِيعلَّمْ، بِينَيَّمْ، بِيخرَّفْ، من صيغة فعَّلَ. بِينْكسَرْ، بِينبطَحْ، من صيغة انفعلَ. بيجتْمَعْ، بيفتجَع «ينفجر» بيفتذَرْ «يفزع» من صيغة افتعلَ. بيسْتعْمي: يغضب. وبِيسْتعْني: يفهم، وبِيسْتهاهَلْ: يستحق. ويستعذَرْ: بِيستسْمَحْ، من صيغة يستفعلُ.

ولم أقف على أمثلة لصيغ صرفية في اللهجة مزيدة بثلاثة أحرف.

أحرف المضارعة وحركتها:

آني بَكْتُبْ: أنا أكتبُ. والباء في بَكْتُبْ حرف يفيد المضارعة ومزاولة الفعل. نَحْنَ بْنكْتُبْ: نحن نكتُبُ. هُوْ بيكْتُبْ: هو يكتبُ. هِيْ بتُكْتُبْ: هي تكتبُ. إنتَهْ بتكْتُب. أنتَ تكتبُ. هم بيكتبون: هم يكتبون. هِينْ بِيكتبِنْ: هن يكتبن. فالباء التي في الأمثلة السابقة وظيفتها الدلالة على المضارعة ومباشرة حدوث الفعل، وهي تختلف عن با التي تقابل السين وسوف وتفيد الزمن المستقبل في مثل: باكتُبْ وباجي وباسافَرْ، أي: سأكتب وسأجيء وسأسافر. ويرجح أحد الزملاء أن بكتب أصلها: بأكتب ثم حذفت الهمزة«[٣٣]».

المشتقات

اسم الفاعل من الماضي الثلاثي في اللهجة يكون على وزن فاعَلْ، مثل: جالَسْ، واقَفْ، قايَمْ، ماشي، ظالَمْ، نايَمْ، سايَرْ، وتكون على وزن «فاعِلْ» بفتح العين، واسم الفاعل من الكلمات المنتهية بياء تكون حركة العين فيها مكسورة مثل: ماشي وفاضي وقاضي وغالي. وهمزة اسم الفاعل في مثل نائم وسائر تتحول إلى ياء كما هو الحال في معظم اللهجات. ولم أجد ما يشير بوضوح إلى أنَّ في لهجة صلالة كلمة على صيغة «فاعل» تستعمل فعلاً مساعداً، مثلما يرد في بعض لهجات الخليج كما في مثل قولهم: أنا جاعَدْ أتكلم معاك من ساعة وأنته مطنشني. فكلمة جاعدْ في الجملة السابقة هي الفعل المساعد.

ومن صيغ المشتقات الموجودة في لهجة صلالة صيغة «مْفَاعَلْ» مثل: معاوَنْ، ومساعَد. يقال: فلان مجالَسْ فلانْ، أي صاحبُه وصديقه. وهذا من التطور الدلالي لكلمة «مصاحَبْ» التي معناها المصاحب وهو المرافق والملازم. وهناك صيغة «مستفْعَل» مثل: مْستَعْجَل، مستَنْذَرْ. وهناك صيغة «متَفَعَّلْ» مثل: مْتعَلَّمْ، متكبَّر، وهناك صيغة «متفعلَل» مثل: متخظرَم بمعنى عنده علم واسع ومتمكن، ومثلها: مُتْهذبَلْ أو مْتبَرْذَل بمعنى: فقير مشرد أو غير مستقر وليس له دور في المجتمع أو قيمة عند الناس. وهناك صيغة «مفعُول» في مثل: مذلُولْ بمعنى: خسيس أو سافل تجتمع فيه صفات سيئة. وهناك صيغة «فعّيل» بياء ممالة إلى ألف في مثل: كذّيب أي كذاب. وربِّيدْ بياء ممالة إلى ياء بمعنى: يغدر بصاحبه. وهناك صيغة «مْفَعَّلْ» مثل: مخبَّلْ، بمعنى متهور أو أحمق أو لا يحسن التصرف.

الصفة المشبهة

تأتي الصفات المشبهة في لهجة صلالة على وزن «فَعَالْ» حيث يقال: حمَارْ «أحمر»، خَضَارْ «أخضر»، زراقْ «أزرق»، بياضْ «أبيض»، صَفَار «أصفر»، سوادْ «أسود»، وتنطق سويدْ بياء ممالة إلى ألف. والصفة المشبهة المؤنثة لسوادْ أوسويدْ: سودَهْ بفتحة ممالة إلى كسرة. وبرْذُول: مشرد غير مستقر ليس له أحد وما عنده شيء. ويقال فلان عَتْلُولْ بمعنى: لا يقدم ولا يؤخر فليس له من الأمر شيء، وهما على صيغة «فَعْلُولْ». وغضبانْ، وفرحان، وسمْران: سهران، وظبحان: تعبان، وشَقْيان «مرهق من العمل»، وهيجان «مندفع بقوة على أمر ما» ونعران «منفعل بشدة»، ونشران «رائق المزاج منشرح»، وديخان، وزعلان، وكلها على وزن فَعلان. نقدينْ بمعنى: كثير العتب ومتذمر. وهي من نقَدْ بمعنى انتقد وعاب، أو ربما تكون من كلمة «نقَذ» بفتحة ممالة إلى ضمة بمعنى: أخذ بخاطره في لسان ظفار الحمْيري.

ومن الصفات المشبهة زَينْ بمعنى: حسن أو طيب، وشَيبهْ بإمالة الفتحة إلى ألف، وهي بمعنى: شائب، وأصل الشيبة هو الشيب، والرجل أشيب وشائب. ولجأت اللهجة إلى صيغة المصدر والاسم وجعلتها صفة مشبهة. وهبَلْ بفتحة ممالة إلى كسرة: أحمق. وعمي على وزن «فَعلْ»: أعمى. والصفات المشبهة التي على صيغة «فْعَل» أكثر شيوعاً، وذلك مثل: خمِع: شديد الغباء، كسَحْ: أعرج، فطَحْ: أحمق، فسَخْ: مجنون، صقَعْ: أصم، عوَرْ: أعور.

وهناك صفات مشبهة من صيغة «فعِيلْ» مثل:

سْعِيدْ، كبِيرْ، مريض، طويل.

اسم التفضيل

محمَّدْ خيرْ من حَمَدْ، أي أفضل منه
فاطمَهْ أخْيَرْ من سلمى أي أحسن منها
فلان شُتُّهْ لْيومْ «أنْشَرْ» مرْبارْحْ، والمعنى: رأيت فلاناً اليوم أحسن حالاً من البارحة أي تحسنت صحته أكثر قليلاً من أمس.
أنت «أجْسَرْ» من فلان، أي أشجع منه
سالم «أرْفَعْ» مَن عَوَضْ، أي أطول منه

اسم المكان واسم الزمان

يصاغ من الثلاثي المثال على وزن مُفْعَل، مثل: مُوعَدْ، ومُوقَفْ، ومُورَد، ومولَد. وهذه الكلمات في الفصحى على صيغة مَفعِل. ومن الماضي الثلاثي الصحيح على صيغة مفعَلْ، وذلك مثل: مجلَس، ومعرَض، ومَهبَط، ومسكَن، ومحبَس، ومشرَق، ومغرَب، ومسجَد، ومنبَت، ومَخرَجْ، ومَدْخَلْ، ومرفَعْ: مكان يوضع عليه قدح الماء في البيت. وهناك كلمات دالة على المكان مثل: مَروَح أو مَطوَل «صالة المنزل»، مسعى، مرعى. ووردت أسماء زمان ومكان مزيدة بتاء، مثل: مزَرْعه، مدَرْسه، مدَبْغَه: مدبغة، مقَبْظه «مقبض»، منزَحه «موضع زراعة» وتطلق على فأس المزارع، مجْزرَه: ملحمة. ولم أجد في المادة التي جمعتها أسماء للزمان والمكان من صيغ مزيدة مثل استفعل أو مستفعل غير كلمة مْسْتَقبَلْ التي على صيغة مْسْتَفْعَل، وهي فيما أعتقد صيغة مأخوذة من الفصحى المعاصرة.

اسم الآلة

يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي يحدث بها الفعل، ومن صيغ اسم الآلة في اللهجة المدروسة: صيغة مَفْعَل، مثل: مَدفعْ، ومخلَعْ: معول. وصيغة مَفْعال مثل: مَفتاح، مْسمار، منشار، مصراب: منجل.
وصيغة مْفَعْلَه مثل: مْكَنْسه، مطَرْقه، معَشْرَه «نوع من الصواني»، ومغَدفَهْ «شباك صيد»، معَلْقه، ومسَرْجَه «أداة إنارة قديمة»، ومنَشعَه «أداة خزفية بحجم الكف ذات خرطوم لإدخال الدواء من الأنف[٣٤]». ومخدّه، وملحَّهْ «مقلاة». وهناك صيغة فَعَاله مثل: ثلاجه، براده، غساله، قداحه. وهناك صيغة فَعالْ مثل: رباط. وصيغة فاعول مثل: ماعون «وعاء».

التصغير

من صيغ التصغير في لهجة صلالة صيغة فْعيلَهْ بياء ممالة، مثل: طوَيرَهْ: طائر صغير، وشجيرَهْ: شجرة صغيرة، وشعيرَهْ تصغير شعرة، وقْفيفَهْ تصغير قُفَّة، وهي وعاء من خوص. وفويطَهْ تصغير فوطة بمعنى إزار. ودجَيجَهْ تصغير دجُوجَهْ أي دجاجة، وهذا التصغير يأتي في سياق الذم والانتقاص وهو نعت مجازي لامرأة على سبيل الانتقاص منها. وعَنيقَه تصغير عَنقَهْ أي عنقاء وهي نوع من العصافير. وعقيبهْ بياء ممالة: تصغير عقبة. وصيغة فويعَلْ، مثل: خويتَمْ تصغير خاتم. وصيغة فْعَيلْ بفتحة ممالة، مثل: قليبْ: تصغير قلب. وصيغة فُعيلْ بياء ممالة، مثل: كُويبْ تصغير كوب، وتصغير الجمع منها: كويباتْ. وصيغة فْعيَّلْ مثل: بريَّقْ تصغير إبريق. وجبيَّلْ: تصغير جبَيلْ بياء ممالة بمعنى جبل. وصيغة فعيلْعَهْ، مثل: سْليسْلَهْ، تصغير سلسلة: نوع من حلي النساء، وصيغة فُعَيعُول مثل: عُصيفُور، تصغير عصفور. وعُنيقود: تصغير عنقود. وصيغة فْعَيعيل بياء

ممالة، مثل: بْنيديقْ بياء ممالة، تصغير بندق. وصيغة فعَيْعُولَهْ، مثل: سْنَيْنُورَه تصغير سنارة بمعنى قط. وصيغة فعَيْلَه مثل: حميْمَه تصغير حمامه. وصيغة فُعيلاتْ مثل عوينات تصغير عُيون. ولم أجد لمفردها تصغيراً؛ ولذلك يقال عين صغيرة. ويلاحظ أن اللهجة أضافت ياء ممالة قبل لام الكلمة المصغرة في كل من صيغة فعيله، مثل: شجيرْه، وصيغة فعيل، مثل: قليبْ، وصيغة فعيَّلْ، مثل: جبيِّل. وأضافت ياء بعد عين الكلمة في فُعيعول، مثل: عُصيفور، وحولت الألف إلى واو ممالة قبل ياء التصغير في فويعَل، مثل:خويتيم.

التذكير والتأنيث

الاسم في العربية إما مذكر وإما مؤنث، وليس للمذكر علامة، أما التأنيث فله علامات، ومن علاماته في اللهجة المدروسة:

أ: الهاء في مثل: كاتَبَهْ، إنسانَهْ، ورقهْ، وحُبلَهْ «حبلى»، وصَحْرَهْ «صحراء»، وحمرَهْ «حمراء»، وعاشُورْ «عاشوراء». وهذه الهاء تحل محل التاء المربوطة وألف التأنيث المقصورة وألف التأنيث الممدودة.

ب– تاء التأنيث: تدخل على الفعل الماضي، مثل: نجحَتْ، مْشَتْ، طلعَتْ.

ج– تاء الضمير: تتصل بآخر الفعل وتدل على المتكلم نحو قلتُ، أو على المخاطب المفرد المذكر نحو قلتَ، أو على المخاطبة نحو قلتِ. وفي اللهجة المدروسة تتحول ضمة تاء ضمير المتكلم إلى فتحة حيث يقال: قلتَهْ، شرحتَهْ، بمعنى قلتُ وشرحتُ.

أداة التعريف:

أداة التعريف في اللهجة هي الألف واللام، مثل: الحنْطهْ، البقْرهْ، الرَّقْبهْ، الصُّلبة، النخلهْ. يقال: شتّ الرّجيل اللي هارجتَك عنُّهْ: رأيت الرجل الذي كلمتك عنه. بغيت هاذك المعْلَقهْ البيضَهْ: أريد تلك الملعقة البيضاء. الرجِّيلْ اللي عندك نام: الرجل الذي عندك نام. العَيِيلْ سُربهْ أو سُرجيجَه: العيال كثْر. السُّقْله تجمعت من كل مكان: الأطفال الصغار تجمعوا من كل مكان. وإذا كانت الكلمة المعرفة تبدأ بهمزة، مثل: الإبل، الأول، الآخر، الأهل، الأيام، تعرف باللام وتنطق: لِبلْ، لَوّلْ، لَاخَرْ، لَهَلْ، لّيّامْ، من غير همزتي الوصل الأولى والهمزة الأصلية التي تمثل فاء الكلمة.

الضمائر المنفصلة

المفرد الغائب: هُوْ. المفردة الغائبة: هي. المفرد المخاطب:انتَهْ. المفردة المخاطبة: انْتَ. المفرد المتكلم: آنَي. جمع المخاطبين: انْتُو. المثنى المخاطب: انتُو. جمع المخاطبات: انتِنْ. الجمع المذكر الغائبين: هم/ هُومْ. المثنى الغائبين: هم/ هومْ. جمع الغائبات: هِينْ. المتكلمَين والمتكلمتين وجمع المتكلمين والمتكلمات:نحَنْ.

الضمائر المتصلة

المفرد الغائب: هاء ساكنة مثل: كتابُهْ، كتْبُهْ بمعنى: كتابُهُ وكتَبُهُ. المفردة الغائبة:كتابْهَا، وكتَبْهَا، بمعنى: كتابُها وكتَبها. المفرد المخاطب: كاف ساكنة مثل: كتابَكْ،كْتَبَكْ أي كتابُك وكَتَبَكَ. المفردة المخاطبة: شين ساكنة، مثل: كتابَشْ، وضرْبَشْ، بمعنى: كتابُك وضربَك. جمع الغائبين: هُمْ أو هومْ، ضَربْهُمْ، قالْ لهُومْ، بمعنى: ضربهم وقالَ لهم. جمع الغائبات: هِنْ، ضربْهِنْ، وقال لهين، أي ضربهنّ وقال لهُنّ. وتمد كسرة الهاء في ضربهِن أحياناً فتصبح ياء كما في لهين. جمع المخاطبين:

كُم وكوم، ضَرَبْكم وقالْ لكوم أي ضربكُم، وقال لكم. جمع المخاطبات: كنْ وكينْ مثل: ضربكنْ: ضربكُنَّ. قال لكينْ: قَال لكُنَّ. جمع المتكلمين المتكلمات: نَ، نا،كما في: ضرَبْنَ بمعنى: ضربنَا، قالنَ: قالَ لنا. وقد تمال الألف في نا إمالة خفيفة.

تصريف الماضي عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتصلة

الفعل السالم الصحيح مسنداً إلى:

١: ضمير المتكلم: تا أو تَ حيث يقال: كتبتا وشرحتا بدلاً من كتبتُ وشرحتُ.

٢:ضمير المتكلمين: نَ بفتحة بدلاً من نا؛ حيث يقال: كتبنَ بمعنى كتبْنا. وقد يصاحب النون هاء خفيفة كما في كتَبْنَهْ أي كتَبنا.

٣: ضمير المخاطب: تا أو تَ،كتبتا أو كتبتَ بمعنى كتبتَ.

٤:ضمير المخاطبة: تِ مثل: كتبتِ وشردتِ وطبختِ، والكسرة تكون مائلة إلى فتحة.

٥:ضمير المخاطبين والمخاطبَيْنِ:تو، حيث يقال: انتُو كتبتُوا، بمعنى أنتم كتبتم، ويقال للمخاطبَيْن، انتُو كتبتُوا، بمعنى: أنتما كتبتما.

٦: ضمير المخاطبات والمخاطبتَيْنِ:تِن، حيث يقال: انتَينْ كتبتِن، بمعنى أنتنَّ كتبتنَّ، ويقال لمخاطبتَين: انتينْ كتبتِن، بمعنى: أنتما كتبتما.

٧: ضمير الغائبين: وا هم كْتبُوا، ولا وجود لضمير الغائبَيْنِ.

٨: ضمير الغائبات: نْ، هينْ كتَبَيْنْ: هُنَّ كتبنَ.

الماضي الأجوف

تحذف عين الفعل الماضي الأجوف مثل قال وباع إذا أسند لضمائر التكلم والخطاب حيث يقال: قلتَ، قُلْنَ، قلتي، قلتين، قلتُو.

ولا تحذف عند إسنادها إلى ضمير الغيبة مثل: هُو قالْ، وهِي قالتْ، وهوم أو هُم قالوا، وهِين قالَينْ.

والفعل الأجوف جاء إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتصلة تقلب همزته ياء مثل: جِيتْ وجينا، وجيتي، جيتُو، هم جُو، انتِينْ جيتِنْ، هينْ جِين.

الفعل الماضي الناقص

تُقلب لامُ الفعل الناقص مثل نوى إلى ياء عند إسناده إلى ضمائر التكلم والخطاب مثل: نويتْ، نوينَ، نويتَ، نويتي، نويتُو،نويتَنْ. وكذلك إذا أسند لضمير غائبات مثل: هينْ نْوينْ. وإذا أسند لضمير غائب مفرد تحذف الألف وتبقى مكانها فتحة، مثل: نوَ، نوَتْ. وإذا أسند لضمير غائبين مثل: نُوُوا، تحذف الألف ويؤتى بضمة محل الفتحة التي حلت محل الألف.

الفعل الماضي المهموز

تسقط همزة الفعل المهموز الفاء مثل أخذ إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتصلة، مثل: خذيتْ خذينَ، خذيتَ، خذيتي، خذيتُو، خذيتِنْ، خَذْ، خذَتْ، خذُوا، خذْنْ. وتزاد ياء مماثلة قبل الضمير مع ضمائر المتكلمين والمخاطب والمخاطبة والمخاطبين والمخاطبات. وتحذف هذه الياء مع ضمائر الغيبة مثل:خَذْ، خذَتْ، خذوا، خذن.

الفعل الماضي المثال الواوي

يعامل هذا الفعل معاملة الفعل الصحيح السالم إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتصلة، مثل: وعدتْ، وعدنَ، وعَدتْ، وعدتي،وعدتُو، وعدتِن، وعَدْ، وعدَتْ، وعدُوا، وعدِينْ. وتضاف ياء قبل النون عند إسناد الفعل المثال

الواوي إلى ضمير غائبات مثل: وعدينْ.

الفعل المضعَّف

إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتصلة لا يفك منه التضعيف وتزاد بعد الصوت المضعف ياء قبل الضمائر، مثل: شديتْ شديِنَ، شديتا، شديتي، شديتُو، شديتِن، شدْ، شدَّتْ، شَدُّو، شدِّين. وتسقط هذه الياء مع ضمائر الغيبة ماعدا مع ضمير الغائبات شدِّين.

الفعل المضارع في حالة إسناده إلى ضمائر الرفع المتصلة.

المضارع السالم

إذا أسند إلى واو الجماعة وياء المخاطبة أو نون النسوة مثل: تكتبُونْ، تكتبينْ، يكْتَبِينْ، يحافظ على النون التي سقطت في كثير من اللهجات العامية.

المضارع المهموز

تتحول همزة المضارع المهموز مثل يأكل إلى واو إذا أسند إلى ياء المخاطبة: توكلين، أو واو الجماعة: توُكلُون، أو نون النسوة: توكلين، أو إلى ضمير المتكلم مثل: بوكل:آكل، والمتكلمين مثل: نوكل، والمخاطب مثل: تُوكَلْ، والمخاطبين مثل: توكلون، والمخاطبات مثل: توكلين، والغائب مثل: يوكَل، والغائبة مثل: توكلْ، والغائبين مثل: يوُكلونْ، والغائبات مثل: يوكلَين.

تحذف همزة المضارع المهموز اللام مثل يقرأ مع ضمير المفرد وتحل محلها باء في مثل: بَقْرِي: أي أقرأ. وتحذف الهمزة الأخيرة من يقرأ عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتصلة، واو الجماعة، وياء المخاطبة ونون النسوة، وضمير المتكلمين كما في مثل: نَقْري، والمخاطب: تَقْري، والمخاطبة: تقرين، والمخاطبين: تقرُونْ، والمخاطبات: تقرين، والغائب: تقري، والغائبة تقري، والغائبين يقرُون، والغائبات: يقرينْ.

المضارع المضعف

لا يفك إدغام المضارع المضعف مثل الفعل يعُدّ عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتصلة وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة،كما في مثل: بعُدّ، نعُدّ، تعُدّ، تعدِّين، تعُدُّون، تعُدَّين، تعُدَّ، يعدُّون، يعُدَّين.

الفعل المضارع المثال الواوي

إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتصلة أو واو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة، لا تحذف الواو ويكون نطقها خفيفاً مثل: آني بَوْعَدْ: أنا أعد. هو بيُوعَد: هو يعد. أنت بتُوعَد: أنت تعد. أنت بتوعْدِين: أنت تعدين. أنتو بتُوعْدُون: أنتم تعدون. هوم بيُوعدون: هم يعدون. أنتين بتوعدَين: أنتن تعدن. هَينْ بيواعدين: بفتحة ممالة: هنَّ يعدنَ.

الفعل المضارع الأجوف

لا تحذف عين الفعل الأجوف إذا أسند إلى ضمائر الخطاب والغيبة، مثل: تْقُول، تقولين، تقولون، يقولْ، تقولْ، يقولُونْ، يقولِين. زادت اللهجة ياء بعد لام الكلمة قبل نون النسوة في مثل: يقولين وتقولين.

المضارع الناقص

المضارع من مشى هو: بَمْشي، نمشي، تمشي، تمشِينْ، تمشُون، تمشَين، يمشي، تمشي، يمشُون، يمشَيْن، تحذف الياء من الفعل المضارع يمشي عند إسناده إلى ضمير المخاطبين وضمير الغائبين تمشُون ويمشُون، وتنطق الياء في تمشين ويمشينْ ممالة،كما أن ألف مشى تحولت إلى ياء عند إسناد الفعل في أكثر الحالات.

الفعل المضارع اللفيف

المضارع من نوى هو: بَنْوي، ننوي، ينوي، تنوِينْ، ينوُون، تنوَيْن، ينوي، تنوي، ينوُون، ينوِينْ، تحولت الألف في نوى إلى ياء عند إسناده إلى ضمير المتكلم والمتكلمين والمخاطب والغائب والغائبة.

يلاحظ مما سبق أن اللهجة حافظت على الواو والنون والياء والنون في الفعل المضارع المسند إلى ضمير الجمع المذكر والمؤنث في مثل: هوم بيكتبون، وهين بيكتبين. وهوم يقولون، وهين يقولين. وهذا فقد من معظم اللهجات العامية.

فعل الأمر الصحيح السالم

شرَبْ، شرْبي، شربُوا، شربَين، بإسقاط همزة الوصل التي تأتي أول الفعل.

فعل الأمر مهموز الفاء

من الفعل الماضي أخذ: خُذْ للمذكر المفرد المخاطب، وخُذِي للمخاطبة: بكسرة متوسطة ممالة إلى فتحة، والمعنى: خذي. خْذَوْا: خُذُوا. خذين — بياء ممالة إلى ألف —: خُذْنَ. ومن الفعل أكلَ: كُولْ:كُلْ. كْلي:كُلي. كُلَو:كُلُوا. كلينْ: كُلْنَ. ويلاحظ أن اللهجة أسقطت همزة الفعل من كل حالة، وجاءت بواو بعد عين الكلمة كما في كُولْ، ومدت ضمة الخاء في خُذ لتقترب بها من الواو. وجاءت بياء ممالة قبل ضمير المخاطبات كما في خذَينْ وكلَينْ.

فعل الأمر الأجوف

من الفعل قالَ: قُولْ:قُلْ. قولي: قولي. قولُوا: قولوا. قولِينْ: قُلنَ. تحافظ اللهجة على عين الفعل ولا تحذفها، وتأتي بياء ممالة قبل ضمير المخاطبات.

فعل الأمر الناقص

ومن الفعل مشى، مشِ: امشِ. ويقال ذلك للمذكر وللمؤنث. مْشَوْ: امشَوا. مشَينْ — بياء ممالة إلى ألف —: امشينَ. تحذف همزة الفعل الأمر الناقص ولامه إذا أسند إلى المخاطب المفرد، مثل: مشِ، وكأن الكسرة عوضٌ عن اللام المحذوفة، وإذا أسند إلى المخاطبين مثل: مشَوْ، يحافظ على ضمير الواو التي تكون مفتوحة، وإذا أسند إلى المخاطبات يأتي بياء ممالة قبل نون النسوة مثل: مشَيْنْ.

فعل الأمر المضعف

من الفعل ردَّ: يقال: رُدْ، ردي، ردُّوا، رُدينْ، فلم يفك إدغام المضعف وجاءت بياء ممالة قبل نون النسوة.

حافظت اللهجة على النون الدالة على الجمع المؤنث في فعل الأمر والفعل الماضي الموجه لجمع المؤنث، مثل: شربين، وشُربنْ، كتبين، وكُتبنْ، خذين، وخُذين، قالَنْ، وقولِين،كلينْ، وكُلِين، سارِن، وسيرِن.

ضمائر النصب والجر عند اتصالها بالاسم والفعل والأدوات، مثل:

١:ياء المتكلم: كُتْباتي: كُتبي. كلَّمْني: تكلم معي، مْعي: معي.

٢:ضمير المتكلمين: كتُبْنِي — بياء ممالة إلى ألف — كتُبُنا. ظرَبْنا: ضَربَنا. الألف في كتُبُنا تتحول إلى ياء في حالة وقوعها ضمير جر متصل، ولكنها لاتمال إلى ياء إذا وقعت ضمير نصب.

٣:ضمير المخاطبين: كتُبْكُم: كتُبكم. وظربْكُم:ضَربَكم

٤:ضمير المخاطبات: كتُبْكِنْ: كتُبكُن، وظرَبْكِنْ:

ضرَبْكُن، وظْرباتكن: ضرَبْتُكُنَّ.
٥:ضمير الغائبة:كَتْبها:كتُبُها وتنطق بإمالة الألف إلى ياء، وكأنها كتُبْهي ْء، ضرَبها: ضربَها.
٦:ضمير الغائبين:كتُبْهُم:كتبهم. وظرَبْهُم: ضربهم.
٧:ضمير الغائبات: كُتبْهِن: كتبُهُنَّ. وظرَبهِن: ضربهُنَّ.
٨:ضمير المفرد المخاطب: أهلَكْ: أهلُكَ. ظَرْبَكْ: ضَرَبَكَ.
٩: ضمير المفردة المخاطبة: أهلشْ: أهلُك. زوجشْ: زوجُك. وهنا قلبت كَاف المؤنثة شيناً، وهذه ظاهرة لهجية قديمة تعرف بالكشكشة، وفيها شواهد عديدة، وآراء العلماء فيها متعددة.«٣٥».

أسماء الإشارة

للقريب:

هاذ: هذا، هاذ قلْمَكْ: هذا قلمك. هاذ وراَقك: هذه أوراقك. وكأن اللهجة لا تميز هنا بين اسمي الإشارة السابقين هذا وهذه. هاذونا الرجِيل ليشتّهُمْ ارباح أو رباح: هؤلاء الرجال الذين رأيتهم أمس أو البارحة. هاذينا الصغيرات حْشيماتْ: هؤلاء البنات شريفات أو طيبات.

للبعيد:

هاذَكْ: ذلك. هاذَكْ هُو: ذلك هو. هاذكْ هِي: تلك هي. وقد تحذف الذال فتكون هاكْ بمعنى: تلك وذلك. هاذينَكْ الصغيرات حشيمات: أولئك البنات شريفات أو طيبات. وهاذونك الرَّجّيل حشيمين: أولئك الرجال طيبون.

للمكان

هِنّي: اسم إشارة للمكان القريب. هنَّاكْ: اسم إشارة للمكان البعيد.

الأسماء الموصولة:

اللي سرَقْ بايتحاسَبْ: الذي يسرق سيتعاقب.
اللي تعصي أبوها يستَعْمي عليها: مَنْ تخالف أباها يغضب عليها. اللي يحب الناس يحبونه. أو اللي يستَعْسَر الناس يستَعْسَرونْه: الذي يحب الناس يحبونه. اللي تحب الناس يحبونها. أو اللي تستَعْسَرْ الناس يِسْتَعْسْرُونها: التي تحب الناس يحبونها. البنت اللي تظحَكْ مع الرجِّيلْ يدْلـمْ عليها: البنت التي تضحك مع الرجل يطمع فيها. والبنات اللي يظحكين مع الرَّجّيل يدلمون عليهن: البنات اللائي يضحكن مع الرجال يطمعون فيهن. الرّجّيل لي كانوا عندنا هنَّا ما هم زيان: الرجال الذين كانوا هنا ليسوا طيبين. وتعتمد اللهجة المدروسة على كلمة اللي في الإشارة إلى الموصول المفرد والجمع والمذكر والمؤنث والمثنى.

الـــظروف

أولاً: ظروف زمان

محمد جا قبل تّسَعْ: محمد جاء قبل التاسعة.
تزوجَتْ بعدما خلْصَت العُلْمهْ: تزوجت بعد أن تخرجت أو خلصت الدراسة.
بعدما تريقتا خرُجْتا: خرجتُ بعد أن أكلتُ الريوق.
قبل ما تقُلّلي، آني عارفاتَكْ أو داريات بَك: قبل أن تقول لي، أنا عارفةٌ أو داريةٌ.
حَلْ خرجتا من البيت مْطْرَيتْ: حينما خرجت من البيت نزل المطر. وحَلْ موجودة في لسان ظفار الحميري المعاصر بمعنى وقتما أو حينما، ولاحظت أن حلْما تستخدم حالياً في اللهجة المدروسة على نطاق واسع، وهي من حالما.
عَلى خروجي من البيت لاقيت رَجّيل، أو يوم خرجتَهْ أو خرجتا لاقيت رجيل: عندما خرجتُ

من البيت لقيت رجلاً. وعلى تستخدم فيما سبق ظرفاً وليست حرف جر.

كنت في البيت وقت العُشي: كنت في البيت وقت العشاء.

مربارَحْ لمطارْ بسْكُبْ: من أمس والمطر ينزل أو المطر ينزل من أمس. وكأنها في الأصل من البارحة.

كلْ يومْ أسير لاشُغلي تسعَه صُبحْ: كل يوم أذهب للعمل الساعة التاسعة صباحاً.

ذحِّينْ كان امحمد هنَّ وسارْ: الآن كان محمد هنا وراح، ويلاحظ أن اللهجة جاءت بهمزة وصل خفيفة بين نون كان الساكنة وميم محمد الساكنة. ذحِّين بعَلمْ محمد. الآن أعلم محمدًا.

ذحِّين باجيك: الآن سآتيك. وقد تتحول الذال إلى دال في نطق بعض المتحدثين باللهجة من كبار السن من فئات اجتماعية معينة، فتصبح: دحِّينْ بالدال. وكأن أصل ذحِّين من هذا الحين ثم أسقطت الهاء من هذا وبقيت ذا ثم دمجت مع الحين فصارت ذحِّينْ.

ثانياً: ظروف المكان

محمدْ جالسْ ورايا: محمد جالسٌ خلفي. محمد جالس ورا الموتر: محمد جالس خلف السيارة. والموتر كلمة دخيلة تطلق على السيارة في ظفار وفي مناطق من اليمن المجاورة، وأصلها من الكلمة الإنجليزية motor بمعنى محرِّك. وأصل ورايا من وراثي، لكن اللهجة حولت الهمزة إلى ياء ثم أضافت ألفا بعدها.

سيرْ للبيت: سر نحو البيت أو صوب البيت. لَم أجد كلمة تدل على الجهة مثل نحو وصوب وَوِجْهة في المادة التي جمعتها. وحرف اللام السابق في كلمة لَلْبيتْ يدل على انتهاء الغاية وهو بمعنى إلى، ويستعاض به في السياق السابق عن كلمة صوب ونحو.

دوَّرْ على الخاتم حُوالْ البيت: ابحث عن الخاتم حول البيت. تعَالْ بانْتمشي حُول الباغْ أو تعال لنتمشى حول الحديقة، والباغ الحديقة والجمع باغات.

أدوات الربط

بغيت هاذي ولاَ هاذي؟ تريد هذا أو هذا؟ وأصل ولاَ فيما يظهر هو: إنْ لا.

سرتْ حتى البنك: مشيت حتى البنك.

جيتْ عندك مْشَانْ تساعدني: جئت عندك لكي تساعدني.

يوم قلت لي ماجي، تأخرتا: لما قلت لي لن آتي، تأخرتُ.

إنْتَهْ منعتني لاكن أمي خلّاتني: أنت منعتني لكن أمي خلتني. إنْتَهْ بغيت لاكن آني مابغيتَهْ أو بغيتا: أنت تريده ولكن أنا ما أريد.

يظهر مما سبق أن اللهجة ليس فيها أداة الربط أو، وتتخذ مكانها كلمة ولَّا. كما أنها تستعمل مْشَانْ التي أصلها من شأن مكان أدوات ربط عديدة، مثل: لكي وكي، ولأجل ومن أجل.

أدوات ربط شرطية

لا جلستَا باجْلسْ، ولا وقفتا باوقَفْ: إذا جلستَ سأجلس،وإذا وقفتَ سأقف. لاحشَّمْت الناس بايحشمونك: إذا احترمت الناس سيحترمونك.

لاعطيتني تيلفونك باعطيك تيلفوني: إذا أعطيتني تلفونك سأعطيك تلفوني.

لوبْ سمعت كلامي نجحتا: لو سمعت كلامي نجحتَ. لوبْ خذيت بتْ عمك ماغْبَاكْ الشُّورْ: لو أخذت بنت عمك ماندمت أو ما أخطأت.

قدُوهْ الجو هيكا حَرْ، معدْ بَخْرُجْ: مادام الجو حارًا فلن أخرج.

وبناء على الأمثلة السابقة فقد أوجدت اللهجة المدروسة أداة ربط شرطية خاصة هي: لا عوضاً عن إذا. ويبدو أن أصلها لو ثم قلبت الواو ألفا

فصارت لا. أما لوبْ فلاتختلف عن لو إلا بزيادة الباء الذي قد يكون من بقايا لهجة قديمة أو أضافته اللهجة لسبب لم أجد له تعليلاً. وكلمة قدوه لها أكثر من معنى، وهي تأتي في هذا السياق بمعنى مادام.

القسم الثالث: من الظواهر التركيبية في لهجة صلالة

أولاً: الجمل الاسمية المثبتة

هي الجمل التي ليس فيها فعل، وهي نوعان، الأول: يكون فيها المسند إليه اسماً، والمسند وصفاً مشتقاً، مثل: السما زَرْقَه، لخيرْ فاضَل، لوليدْ مكسور، الشبيه صقَع «أصم»، البحر شُوارْ «ساكن وراكد»، هاذي كتيب. هذا «كتاب». قُدم المبتدأ أو المسند إليه في الأمثلة السابقة؛ لكونه معرفة وتأخر المسند لكون نكرة. أما النوع الثاني، فيكون فيه المسند ظرفاً أو جاراً ومجروراً، أو جملة، مثل: السُّقْلَهْ «العيال الصغار» تحت. آني في السيارهْ، لْحَبسْ للرَّجيلْ «السجن للرجال». وهنا تقدم المسند إليه على المسند؛ لكون المسند إليه معرفة. وإذا كان المسند إليه نكرة، مثل: معي قرشين «معي ريالين»، لكل حادْ شُورُه «لكل أحد رأيه». عليكْ لسانْ زين «لك لسان فصيح» فالمسند يتقدم على المسند إليه.

ثانياً: الجملة الفعلية المثبتة

تكون الجملة الفعلية المثبتة مبدوءة بفعل ماض، مثل: شتّ الوليد «رأيتُ الولد». وخرجُوا من هَاذي المغْصُوص «الزقاق». وتكلمْ مسلمْ العُنجريزي «تحدث مسلم بالإنجليزية». وترتيب هذا النوع من الجمل هو المسند + المسند إليه. أو تبدأ بفعل مضارع، مثل: بيتحالي فيني محمد أو بيحزُقْ فيني محمد. «ينظر إلي بتركيز ». ونركب الموتَرْ ونوكل «نركب السيارة ونأكل». ويمحي عليك «هنيئاً لك أو بالصحة والعافية». ويخرّجُون في الموز عظام «يعيبون المرء بما ليس فيه». ويعبرْ بكْ فلان «يعبر بك: هو أفضل منك». وفي هذه الجمل ظل المسند متقدماً على المسند إليه.

أولاً: الاستفهام

كيف: كي صبحت؟ كيف أصبحت؟، كي شتْ نفسَك: كيف وجدت نفسك؟، كيف وَصَلْ للمحطهْ أو كيفْ أقدَرْ أوصل للمحطهْ؟ كيف أصل إلى المحطة؟ كيف إذا بغيت أروح للمطار؟ كيف يمكن لي الذهاب إلى المطار؟. وحذف الياء والفاء من كيفْ لا يحدث في كل موقف كما رأينا في الأمثلة السابقة، وإنما يكون في المواقف السريعة والجمل القصيرة.

أين / إلى أين: وين نحنَ ذحِين أو هين نحن ذحِين؟ أين نحن الآن؟ فيهِن الطريق لي يودي لهنَّاك؟ أو هين الطريق ليسوقني هنَّاك؟ أين الطريق المؤدي إلى هناك؟ إيش اسم هاذ المدينه؟ ما اسم هذه المدينة؟ لاوين أنتَ ساير؟ إلى أين أنت ذاهب؟ هين أغير هذا الريل؟ أين أغير القطار؟ هين أو وين سرت؟ أين ذهبت؟.

إلى / إلى متى: لا متا فاتحين؟ إلى متى فاتحين أو تكونون؟ لامتا مفتوح الدكان أو لامتا يفتح الدكان؟ لامتا تشتغلون؟ إلى متى يستمر العمل أو الدوام؟ لامتا با تُوقَفْ؟ إلى متى ستظل واقفاً؟ بغيت أسافر لا مسكت: أريد أن أسافر إلى مسقط.

كم / بكم: كم تشلون على الميزان الزايد؟ كم تأخذون على الوزن الزائد؟ من كم فلوس التذكره؟ بكم ثمن التذكرة؟ أو إيش قيمتْ التذكره؟ بكم سعر التذكرة؟ الساعه كم

بانوصل؟ في أي ساعة سنصل؟ كم خليت عليَّ أو كم علي دفَعْ لك؟ كم يجب علي أن أدفع؟ كم ساعهْ بانوقفْ على الطريق؟ كم ساعة سنتوقف على الطريق؟ هاذي بكم ؟ بكم هذا؟كمْ عندكْ خَوانْ أو كم خَوانك؟ كم عندك من إخوة؟ الساعة كم؟ كم الساعة؟ تميل اللهجة إلى تقديم كمْ.

مع أي: بتعاملون مع إيش من شركَه؟ مع أي شركة تتعاملون؟

أيهما: إياتُ رخيصْ أو إياتْهُو رخيصْ؟ أيهما أرخص؟

متى: متا أقدر أسافر أو متا السيرهْ للسفار؟ متى يمكنني أن أسافر؟ متا بانزُلْ؟ متى سأنزل؟

هل / أي: آني جعت شي مطعَمْ؟ جعتُ هل يوجد مطعم؟ باتلاقي لي شي مكان؟ هل يإمكانك إيجاد مكان لي؟ شي رحله ثانيه؟ هل توجد رحلة أخرى؟ أقدَرْ افتح الخُلفه أو الدريشهْ؟ هل أستطيع أن أفتح النافذة؟ باتقدر تعاونّي؟ هل تقدر تساعدني؟ إيش من مدينه باتنزل الطايره أو الطياريّه أو الطّياره؟ في أي مدينة تتوقف الطائرة؟.

ليس / ليست: تذكرتَكْ ماهي مالْ هاذَ الريل: تذكرتك ليست لهذا القطار. فليس غير موجودة ولكن يستعاض عنها بأدوات وأساليب أخرى، مثل: ما ومش ومو تضاف إلى ضمائر.

ما / ماذا / ماهذا: إيش غداكم / فطوركم عشاكم اليوم؟ ما الصحن الذي عندكم اليوم؟ إيش قُوتْكُم باليومية؟ ما الوجبة التي تقدمونها كل يوم؟ ويمكن القول: إيش خصاركم بدلاً من قوتكم، وخُصاركم تعني: ما يقدم من لحم أو سمك مع الوجبة. إيش معاك أو إيش عَنْدَكْ؟ ماذا عندك؟ إيش هاذي؟ ماهذا؟ إيش سويتَهْ أو سويتا؟ ماذا فعلتَ؟

من / من أين: مين هاذي؟ مَنْ هذا؟ من وين هاذي؟ من أين هذا؟ من هين جيتَهْ أو جيتا من فيهِن؟ من أين جئتَ؟

ويظهر من الأمثلة السابقة أن اللهجة المدروسة لا تعول على أدوات الاستفهام التقليدية المعروفة في الفصحى مثل: هل، ماذا، لماذا، أي، أم، وقد تستعيض عنها بالتنغيم والسياق، وذلك كقولهم: هذا القطار سريع؟ هل هذا القطار سريع؟. باتجيني؟ هل ستأتيني؟. وهناك كلمات وعبارات في اللهجة للاستفهام، مثل: إيش؟ وليش؟ لاوِينْ؟ لامتا، وهين؟ ومين؟ وشِي؟ يؤتى بها قبل الاسم، مثل: شي طعام؟ أيوجد طعام؟ وبا، يؤتى بها قبل الفعل المضارع، مثل: باتجون؟ هل ستأتون؟ أياتُه؟ أيهم؟ أيهما؟ وارَك التي تفيد معنى لماذ؟ وارك هني؟ لماذا أنت هنا؟ وارك قلت له مشي؟ لماذا قلت له امش؟. وهناك كى بمعنى كيف؟ ويبدو أنها اختصار لكلمة كيفَ. حيث يقال: كي صبحت؟ كيف أصبحت؟ وقد تكون كيه بهاء خفيفة في بعض المواقف.

ثانياً: النـــفي

مابغيت هاذي: لا أريد هذا. ماحد في البيت: لا أحد في الدار. ماساويتْ هاذي الشي.لم أفعل هذا الشيء. ماسرت للمدرسهْ:لم أذهب إلى المدرسة. ماشتَّهْ أو ماشتّا سعاد: ما رأيت سعاد. مابَخلِّيكْ تلعب بي: لن أتركك تلعب بي. قَلِّي أوبي مابيخليني أروح وحدي. قال أبي إنه لن يتركني أمشي وحدي. قالوا لي خواني مابنزوجش إلا ابن عمش: قال إخواني لن نزوجك إلا ابن عمك.

ومن الواضح أن اللهجة المدروسة تعتمد على ما للنفي، وتستعيض بها عن أدوات النفي الموجودة في الفصحى، مثل: لا، ولات، وليس، ولم،

ولن، وإن، ولما. فيقال فيها: مابغيته: لا أريده. ماسويته: لم أفعله. مابخليك: لن أتركك. ما رحت المدرسة: لم أذهب إلى المدرسة.

التوافق في سياق الجملة

أولاً: المطابقة في التذكير والتأنيث

أ: بين الصفة والموصوف. الصُّغيرهْ حليوَهْ: البنت جميلة. والمراد بالصغيره: البنت في لهجة صلالة، وجمعها صغيرات.

ب: بين المسند والمسند إليه. محَمَّدْ لطيف: محمد لطيف. مريمْ لطيفَهْ: مريمُ لطيفةٌ.

ج: بين الحال وصاحبها. محمد جا برجولُهْ أو محمد جا بيمشي: محمد جاء ماشياً. مريم جِتْ مَشي أو برجولَها: مريم جاءت ماشية.

د: بين اسم الإشارة والمشار إليه. المفردة المؤنثة، مثل: هاذي سنا: هذه سناء. المفرد المذكر، مثل: هاذي محمد: هذا محمد. وهنالم تراع اللهجة التوافق بين المفرد المذكر المشار إليه وهو محمد وبين اسم الإشارة، حين استخدمت اسم إشارة يصلح للمفردة المؤنثة وهو هاذي. جمع المذكر، مثل: هاذونا الشباب راعات عُلْمهْ أو متعلمين: هؤلاء الشباب متعلمون. هذونك الرجيلْ ساروا: أولئك الرجال ذهبوا. جمع المؤنث، مثل: هذينا الصغيرات متعلمات أو أمَّاتْ عُلْمهْ. هذينا البنات ترابي: هؤلاء البنات صغيرات. ومفرد ترابي تُربه بمعنى طفل صغير، وهي موجودة في لسان ظفار العربي الجنوبي.

المطابقة في الإفراد والتثنية والجمع

في الإفراد:

أ: مثل: آني رجّالْ مسافر أو على سفار: أنا رجل مسافر.

ب: مريم مرَهْ كبيرَهْ: مريم امرأة كبيرة. أمين رجّيل كبير: أمين رجل كبير.

ج: الحال وصاحبها في الإفراد: جا الوليدْ راكب عالجميل: جاء الولد راكباً على الجمل. جَتْ البِت راكبه على السيكَل: جاءت البنت راكبة على الدراجة.

د: بين اسم الإشارة والمشار إليه في الإفراد: هاك الليله كانت بروده أو برد: تلك الليلة كانت باردة. هاذي اليوم زحَنْ: هذا اليوم حار.

المطابقة في التثنية: معي ثنين صغيرين: عندي ولدان. معي ثنتين صغيرات: عندي بنتان.

د: المطابقة في الجمع: هَنَّكْ واجد رجِّيل حشيمين: هناك كثير من الرجال الطيبين. هَنَّكْ واجد حريم حشيمات: وهناك كثير من النساء الطيبات. الحريم الحشيمات واجد: النساء الطيبات كثير. الباغات في صلاله فيهن الوَسَع: الحدائق في صلالة واسعات. نحنَ رجِيل راعات عُلمه أو متعلمين. الصغيرات أمات عُلمه أو متعلَمات.

المطابقة بين العدد والمعدود في اللهجة الأعداد المفردة: «١ – ٢»

واحد للمذكر وواحدة للمؤنث بزيادة تاء في المؤنث، مثل: كتيبْ«كتاب» واحد، ودفيترْ «دفتر» واحد بإمالة الياء في الكلمتين إلى ألف، والمعنى: كتاب واحد ودفتر واحد. المعدود مذكر والعدد مذكر. ورقَهْ وحدَهْ، ومرَهْ وحدَه: ورقة واحدة وامرأة واحدة. المعدود مؤنث والعدد مؤنث. والحكم هو: التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث.

الأعداد المضافة إلى تمييزها، وهي من «٣– ١٠».

ثلاثهْ كتُبْ وعشر قَلْميتْ: ثلاثة كتب وعشرة

أقلام. المعدود مذكر والعدد مؤنث. وجعلت اللهجة: قلميت بدلاً من أقلام للتعبير عن المبالغة لأن هذه الصيغة تدل على ذلك في اللهجة.

ثلاث وراق وعشر مساطر: ثلاث أوراق وعشر مساطر. والمعدود مؤنث والعدد مذكر.

وحكم الأعداد من «٣- ٩» تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر. لكن اللهجة انفردت بجمع أقلام على قَلْميتْ، ولم تؤنث العدد عشرة مع أن المعدود أقلام مذكر.

الأعداد المركبة من «١١ – ١٢»

حدعشر كتُبْ وثنعشر قلمْ: أحد عشر كتاباً واثنا عشر قلماً. المعدود مذكر والعدد مذكر.

حْدَعْشر ورَقْ وثنَعْشر صفْحَهْ: إحدى عشرة ورقة واثنتا عشرة صفحة. المعدود مؤنث والعدد مؤنث..لكن اللهجة لا تحافظ على تأنيث المعدود «ورَقْ» ولا العدد إحدى عشرة واثنتا عشرة.

الأعداد المركبة من «١٣ – ١٩»

ثلَثْعشرْ كتُبْ، وتسعتْعشَرْ قلَمْ: ثلاثة عشر كتاباً وتسعة عشر قلماً. المعدود مذكر والعدد مؤنث والعشرة توافق المعدود. واللهجة تخالف الفصحى بجعلها المعدود جمعاً وهو في الأصل اسم مفرد جاء تمييزاً.

الأعداد من «٢٠ – ٩٩»

عشرين كتُبْ وتسَعْ وتْسعينْ قلَمْ: عشرون كتاباً وتسعة وتسعون قلماً. المعدود مذكر والعدد متعدد حسب كل وحدة لفظ عددي. عشرين ورْقَهْ وتسَعْ وتْسعين صفحهْ: عشرون ورقة وتسع وتسعون صفحة. المعدود مؤنث والعدد متعدد حسب كل وحدة لفظ عددي. اللهجة المدروسة تختلف عن الفصحى في قواعد **المطابقة بين العدد والمعدود.**

الأعداد «المائة والألف ومضاعفاتهما»

ميتْ كتُبْ بإمالة الكسرة إلى فتحة: مئة كتاب. المعدود مذكر والعدد حيادي.

ميت ورقهْ: مئة ورقة. المعدود مؤنث والعدد حيادي، وكذلك الحال مع الألف والمليون.

التثنية

لم تخصص اللهجة المدروسة ضمائر للتثنية، ولكنها تستعمل ألفاظاً مثناة فقط مثل: بنتين، ولدين، ويدين، بقرتين، ليلتين، ونحو ذلك من الألفاظ الدالة على التثنية، وكلها بالياء. وصفات هذه الألفاظ المثناة لا تكون مثناة مثلها، وإنما تكون من الجموع، حيث يقال: عندي بنتين كبيرات، ويدينك طويلات.

الجموع

الجمع المذكر: يكون بزيادة ياء ونون على الصفة المشتقة، مثل: معلمين، واقفين، مطلوبين، صابرين، مضروبين، عمْيانين. ويظهر من الأمثلة التي جمعتها الدراسة أنها لا تكون إلا من الصفات، وتنتهي بياء ونون.

الجمع المؤنث: يكون بزيادة ألف وتاء على الكلمة المؤنثة، مثل: بنات، خوات، عمات، سيارات، شيلات، فاهمات، جالسات. ولا تنحصر هذه الكلمات في الصفات.

جمع التكسير: لهذا النوع من الجمع أوزان كثيرة في اللهجة، من ذلك: صيغة «فَعال» مثل: عَمام، خَوال، خوان، جبال، كزاب «جوز الهند»، حبال، شعاب. وصيغة «فُعال» مثل: طوال، قصار، كبار، حُجار «غرف»، حُقاقْ «علَبٌ». وصيغة «فعال» مثل: زيان، قِصاع، ثِياب. وصيغة «فعُول» مثل: طبول، شرور، رجول، عيون، بذور، بيوت،،

قفول، كتوف، فخوذ، بطون. وصيغة «فُعَل» مثل: صوَر، رزم. وصيغة «فُعلان» مثل: شجعان، وعميان. وصيغة «فعايل» مثل: قبايل، بشاير، جمايل. وصيغة «فُعَّال» مثل: زُوّار، حرّاس، شطّار، جهّال. وصيغة «فَواعل» مثل: سوالف، غوارف «مزارع»، شوارع، صوابعْ، مراهم، دراهم، خواتم. وصيغة «فْعَاعيل» مثل: سكاكين، كراتين، درازين، قراطيس، بساتين. وصيغة «فْعالي» مثل: صحاري، براري «جمع بَرّ». وصيغة «فْعيل» مثل: حريم، وصيغة «فَعْليت» مثل: قلميت، بمعنى:أقلام، وجمليت بمعنى جمال. وقمليت: جمع قمل. وعرسيت: جمع عرس. وهذه الصيغة مما تفردت به اللهجة. وقريب منها صيغة الجمع «فِعِّيل» مثل: رِجِّيل بمعنى رجال.

أفعال وحروف وأدوات تأتي قبل الفعل والاسم في اللهجة

وتستعمل لهجة صلالة كلمة عادْ التي **تدخل على الفعل الماضي في مثل:**

عادْ جا الوليد؟ الولد عما جا «عاد ما جا». دخلت البيت وعاد ماجلستا لاقيت قدامي حنيشْ «أفعى». دخلت البيت وقبل أن أجلس لقيت أمامي أفعى. ما عابغيته «ماعاد بغيته»:لم أعد أريده. وتفيد الاستفهام كما في المثال الأول، والنفي في المثال الثاني، والظرفية الزمنية في المثال الثالث، وتأتي في المثل الرابع لتأكيد النفي.

وتدخل على الفعل المضارع في مثل:

قولْ لُهْ ما عاد يجي:أخبره ألا يجيء. سرت أنام وعادُه بيقْري؟ ذهبت أنام وهو يقرأ. عادْ يقولْ في كلامه... والضمير يعود لغائب مذكر وهو شاعرٌ، يستعرض المتحدث شعره ثم يتوقف ليستذكر أو يستريح، وعندما يستأنف كلامه يقول تلك العبارة. وتأتي عاد في المثال الأول بمنزلة ألا، وبمنزلة لايزال في المثال الثاني، ولم تتحدد لها وظيفة دلالية واضحة محددة في المثال الثالث.

وتدخل عادْ على الجملة الاسمية في مثل:

عادَكْ واقفْ؟ ألاتزال واقفاً؟ الشمس غابت والصيادين عادهم في الغُبَّهْ: غابت الشمس والصيادون لا يزالون في البحر. شرقت الشمس والصغيرين عادهم نائمين:أشرقت الشمس والصغار ما يزالون نائمين. القُبوليهْ ما عاد لها رجِّيل:لم يعد للعصبية القبلية رجال. وقد تفيد الاستنكار والاستغراب. وتأتي بمعنى باقٍ موجود في المثل: إذا استقوى عليك المقوِّي قل عادُه الله.

وتقبل عاد الضمائر للمفرد والمذكر والجمع. فيقال: عادُهْ وعادها وعادكم وعادهن، و ليس لها موقع ثابت في الجملة ؛ فقد تتقدم الجملة، وقد تتوسطها، وقد تدخل على الجملة الاسمية وقد تدخل على الفعلية.

وفي لهجة صلالة كلمة: صَعَهْ ترد في بعض السياقات وتفيد الدهشة والاستغراب، وهي نادرة، وكأنها على وشك الانقراض من اللهجة«[٣٦]». ومن الأمثلة عليها قولهم: وارَهْ مْنَعْني مادخُولْ البيتْ؟! صَعَهْ هاذي وآني أمه!! لمَ منعني من دخول البيت؟! ياللعجب! يفعل هذا وأنا أمه! أو كيف يفعل هذا! أو ما بالُهُ يفعل هذا وأنا أمه!!

صَعَهْ من فين شتريتيهْ؟ ياترى من أين اشتريته؟ وراهُمْ ماشتغلوا؟ هذونا صَعَهْ وهومْ أهلْظَّيفَهْ!! لماذا لم يعملوا؟!! هذا هم أهل العزيمة!!.

صَعَهْ أنتي بِت مانْ؟ ياترى أنت بنت من؟ فلان هرب يوم تضاربوا الصغيرين! هاذي صَعَهْ

وهو الشاجعْ! حينما تشاجر الأولاد هرب فلان! هذا وهو الشجاع!!.

وهناك كلمة ياخَهْ، تأتي أول الجملة، وغالباً ما تكون هذه الجملة مرتبطة بكلام سابق، وذلك مثل: يافلانْ سحقتْ لك زنجبير وعسل... ياخَهْ باينفعك شي؟! وكأن المعنى ياترى هل سينفعك؟. وبعد أن يحدثك شخص بكلام لم تفهمه جيداً، تقول له: ياخَهْ كيه؟ والمعنى..ماذا يعني؟ كلمة ياخَه قد تفيد التهكم والسخرية، فلئن كان هناك شخص بسيط لا شغل له ولا وظيفة عنده يتجاهل اتصالات الناس ولا يرد على اتصال أحد ليوحي بأنه إنسان له مشاغل وأدوار وهو ليس كذلك، فإنك من يعرفه قد يلجأ لكلمة ياخَهْ إذا سمع عن سلوكه، لأن فيها في مثل هذا السياق قدراً من السخرية أو التهكم على فعله، وسوف يقول ياخَهْ مشغول!!. ولكلمة ياخَهْ وظائف عدة ؛فقد تفيد الاستفهام، وقد تفيد الاستهجان. وظيفتها قريبة جداً من: ياترى،وهل ياترى.

وهناك كلمة امْبا التي تتصدر قبل بعض الجمل التي تكون جواباً لكلام سابق، مثلاً: قد يشتكي لك شخص من سوء معاملة شخص ما وقلة حبه له، ثم يقول لك بعد هذا: سأذهب إليه! فتقول له حالاً بشيء من الاستغراب: امبا ليش تسير لا عنده!؟ وقد يتوعد شخص آخر ويهدده بالضرب.. فيقول الشخص المهدَّد للمهدِّد إذا كان لا يخشاه: ابا تعالْ أو امبا ضربْ!! وكأن كلمة امبا تعادل كلمة إذاً الموجودة في الفصحى.

وهناك كلمة بُبْ التي قد تنطق بوبْ بمد الضمة مداً متوسطاً مع الميل بنطقها إلى الفتحة، يؤتى بها في صدر الجمل وأول الكلام، وهي للحض والطلب والمناشدة؛ فيقال: بُبْ بوفلان سوي لي كذا أو لاتساوي. والمعنى أناشدك وأترجاك. وهذه الكلمة لا تدخل على الأفعال، ويعقبها يا نداء في الغالب. بوبْ يافلان أو بوبْ يافلان.

وهناك كلمة تُبْ التي قد تنطق تُوبْ بمد الضمة مداً متوسطاً مع الميل بنطقها إلى الفتحة، تأتي بمعنى أكيد أو حقاً أو فعلا. وكثيراً ما تصبح توبَنْ؛ لأنها تدغم في أن التي بعدها، في مثل: توبَنْ باجي لك. أكيد سوف آتيك. توبْ أني جيعانْ: أكيد أني جائع. توبْ أنه رجِّيلْ زين. حقاً إنه رجل حسن.

واستعاضت اللهجة بكل من: راعي، وحق، ومال عن كل من: صاحب، وذو، وياء التملك أحياناً. وكأن هذه الكلمات نزعت عنها صفاتها الأصلية في هذه الحالة وأكسبتها اللهجة تلك المعاني الجديدة.حيث يقال: فلان راعي واجب: أي صاحب واجب. وهاذي مالي: هذا لي. و هاذينا الوراق حقُّوتْ مانْ؟ هذه الأوراق لمن؟ هاذي القلم حقُّوتي: هذا القلم لي.

و تستعمل اللهجة كلمة قدْ على نطاق واسع، و تستعمل للتوقع كما في مثل: قد يجي فلان. وللتقليل،كما في مثل: قد يعشيك على حسابه!، وللتحقيق كما في مثل: قد مات فلان من سنين. وفي هذه الأمثلة لا تختلف عن الفصحى. وهي تدخل على الماضي وعلى المضارع، وتدخل على ضمائر الخطاب والغيبة، مثل: قدُهْ أوقدوه، قدْها، قدْكُوم، قدْكين، قدْهين، قدْهُوم.

وتنطق قدْ إذا أسندت إلى ضمير مفرد غائب مذكر قدُوهْ بضم الدال ومد الضمة لتصبح واواً. وفيما يلي أمثلة شعبية ظفارية وردت فيها قد على نحو ذلك " قدُوهْ مثل الخاتَم في صُبْعُه". "قدُوه بيخطَلْ" أي فقد صوابه

أو جُنّ. "قدُوهْ كما طويرَه القَضْبْ". وتفيد في الأمثلة الثلاثة معنى صار وبات.. "قدُوهْ محيمدي«محمد» وضرْباتُهْ أمُّه"! وتأتي بمعنى هو. ومن أمثلة استعمالها في اللغة المحكية، مايلي:"قدوه بيثرثَر": والمعنى: أنه شرع أو أخذ يثرثر. قدنا واقفين: صرنا واقفين. قدنا بانروح للطبيب: كنا سنذهب إلى الطبيب. تضرُبْ علينا الجرسْ وقدنا نائمين؟ أتضرب الجرس علينا ونحن نائمين؟ سرنا اربارَحْ «البارحة» للجبيلْ«الجبل»، ويوم قدنا في الطريق لاقينا جَمْليتْ. ذهبنا البارحة إلى الجبل وعندما كنا على الطريق وجدنا إبلاً. فلان قدُوهْ نائم في المجلس: أي، صار نائماً في المجلس. فلان قدُوه في الشارع: أي صار في الشارع. حصلت سنُورهْ في الشارع قدها باتموت: وجدت قطة في الشارع توشك أن تموت أو تكاد أن تموت. قدكم قائمين؟ هل صرتُم قائمين؟ قدنا بنقولْ أنّكْ بتْجي:كنا نقول أنك ستأتي.

ومن الحروف التي تستعمل كثيرًا في اللهجة المدروسة حرف الباء التي تسبق المضارع في مثل: فلان بيوُكَلْ: فلان يأكل. وفلان بايُوكَلْ: فلان سيأكل. والباء الأولى القصيرة في بيُوكَلْ تفيد الزمن الحاضر. وتفيد الزمن المستقبل إذا كانت طويلة كما في المثل الثاني بايُوكَل.

وقد تفيد الاستفهام إذا كانت في مثل: باتسيْر تنامْ ولا باضَربَك؟ فهي هنا تدل على الاستفهام وإن لم تفقد وظيفتها في الدلالة على الزمن المستقبَل. وتستعمل الباء حرف جر إذا دخلت على الاسم، مثل: قبضْ بيدينَك: امسك بيديك. وتكون للقسم مثل: بالله عليك.

ومن حروف الجر الأخرى في اللهجة:على، وعن، ومِن، وحتى، وإلى، واللام، وحرف الجر على قد يختصر فيصبح عَلْ، في مثل: عل الجدار، أي على الجدار. وقد تصبح عيناً فقط، مثل عالرَّاسْ، أي على الرأس. وحرف الجر إلى قد يصبح لا، يقال: سرنا لا مسقط، أي ذهبنا إلى مسقط. وحرف الجر مِنْ قد يحذف نونها بدمجه في الحرف الأول من الكلمة التي يدخل عليها، كما في مثل: مرّاسه: من رأسه.

القسم الرابع: ظواهر معجمية ودلالية من لهجة صلالة:

تعد اللهجة المدروسة إحدى اللهجات العربية المعاصرة، وهي من لهجات العربية الشمالية القريبة من الفصحى في نواميسها وقوانينها وكثير من أساليبها ومعجمها ودلالاتها؛ فالقسم الأكبر من مفردات معجمها التي وقفتُ عليها أو جمعتُها في هذه الدراسة متطابقٌ مع الفصحى أو قريب منها؛ نظراً لما للعربية الفصحى من قوة وسلطان على كل اللهجات؛ بحسبانها اللغة النموذجية المشتركة، ولغة العبادة والكتابة، وبحسبان مدينة صلالة وريثة مدينة ظفار التي كانت فيها حركة علمية وثقافية قوية،كانت الفصحى لغة العلم والأدب والحكم والتجارة والدين فيها طيلة قرون من العصور الإسلامية الوسطى.

وقسم من قاموس هذه اللهجة مشترك مع اللهجات القديمة والمعاصرة؛ حيث تنتقل المفردات من لهجة إلى لهجة نتيجة عوامل التواصل والاتصال بين الناس في كل عصر. وقسم من مفردات هذه اللهجة مرتبط باللغة العربية الجنوبية، التي كانت لغة الكتابة والتدوين في مناطق واسعة من الجزيرة العربية وبخاصة مناطقها الجنوبية، والجنوبية الشرقية، والغربية. وبقيت من هذه العربية الجنوبية جيوب لغوية معاصرة في ظفار ومناطق

مجاورة من اليمن، وكان أهل ظفار قادرين على التفاهم والتخاطب بلسان ظفار العربي الجنوبي؛ بسبب تداخل حياتهم وقوة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بينهم.

وقسم من مفردات لهجة صلالة من الدخيل والمعرب، الذي لم تسلم منه لغة أو لهجة في الزمن الماضي أو الحاضر، نتيجة عوامل الهجرة والتجارة والاحتكاك الحضاري والثقافي والاجتماعي بين الشعوب. وقسم من مفردات لهجة صلالة يمكن عدها مفردات خاصة رغم صعوبة القطع علميًا بذلك، إلا أنه يلاحظ أن عليها طابعاً محلياً سواء في طريقة نطقها أو في بنيتها أو ما فيها من تغير دلالي. وفيما يلي أمثلة، تؤيد ما ورد في الكلام السابق:

أولاً: الكلمات الفصيحة في لهجة صلالة أكثر من أن تحصر في بحث كهذا، ولكن أشير منها إلى كلمات قليلة قد يُظن أنها غريبة أو غير فصيحة، من ذلك: فَرْفَرَه: صرخ في وجهه وزجره. وقلْبُهْ:رجَّعَهُ. ومنها نطَفْ:قطَر قليلاً قليلاً. والنطفة: القطرة. فسَخْ نعاله وثيابه: نزعها. جَهْلُهْ:سبَّه، ويجْهَلْهُم:يسبهم.

وهناك مفردات بدلالة مختلفة قليلاً، مثل: هارجْ: تكلم، وفي الفصحى هرَّج في الحديث: أفاض فيه وخلَّط .ومثل:انقلَبْ: غيَّرَ رأيه بسرعة ولم يثبت على موقف وفيه ذم.وكلمة انقلبَ في الفصحى تفيد التحول والتغير. ولكن حصر اللهجة دلالة انقلبْ بتغيير الرأي سريعًا من الخصوصية الدلالية. والقَلْبُ: هو تحويل الشيء ظهرًا لبطن، أو جعل أعلاه أسفله،ويتضمن معنى الرجوع والإرجاع ،ومن ذلك انقلبت السيارة:وقعت على أحد جوانبها أو صار أعلاها أسفلها. ومنها شدَخْ بمعنى ضربه بشيء على رأسه حتى فتحه، وفي المعجم شدخ الوجه والرأس: شجَّه. ومنها مجالسْ فهي تأتي بمعنى: صديق أو صاحب في اللهجة. ومنها كلمة باطَلْ بمعنى:سافل أو حقير.

ثانيًا: مفردات يمكن عدها مفردات خاصة من لهجة صلالة؛ لكونها ذات طابع محلي سواء من حيث نطقها أو دلالاتها أو بنيتها،وهذا لا ينفي أن منها ما له أصل قديم في العربية القديمة. وذلك مثل:عَتْليلْ:تصغير عُتلولْ وهو الشخص الذي لا يقدم أو يؤخر. برذُول ومتبرذَل: شخص فقير مشرد ليس له شيء. متْخَظرَم: ذو علم واسع ومعرفة كبيرة. مذلول:. خَظْرَنجي: مائل إلى الاخضرار. خضار كحبْ: أخضر مائل إلى السواد.حَطيطْ: نحيفَ، مسلُولْ: نحيف جدًا. فالْ فَولَهْ: نجا نجاة. علَق النار ولبَّقْها: أوقدها.. تعاجبوا: وقعا في حب بعض. الغُبَهْ: البحر. حكُوميَّهْ: جدال وتحاكم. العُجْبِهْ: العشق والغرام. منسدحين: واقعين على ظهورهم. كفْخُوه: ضربوه. تعكَّلْ: تعثر أو سقط. داحسُهْ: ضايقه. سُرْجيجَه: عيال كثيرون. السُّقْلَهْ:الأطفال والعيال الصغار. الباغْ:الحديقة. يتسْتَعني: يَفْهَم. يسْتَعمي: يغضب. زَحن: وصف للجو الحار. خمْبق: بعثر. تقَلْفَعْ: تعثر ووقع. الشُّوم: التنزه. استوقَعْ: اقعُدْ، اجلسْ. تَرابي: طفلات صغيرات. قَلْميت: أقلام. تحالي:انظرْ، طالعْ، والماضي: تحالى. مغاصيص ودواعيس: زقاق. الخُصار: مايوضع في المرقة من لحم أو سمك. المقوِّي: الظالم. دولْبَهْ: حركة وسعي. المَهْرَه: المهنة والشغل. غُربتيَّهْ: غريب أو ابن سبيل. سنْجَاف: نوع من التطريز لثياب المرأة. فطَحْ: أحمق، غبي.

صقَع: أصم. خمَع: شديد الغباء. فليعْ: من يتعرض لغيره ويستفزه ولا يكترث به غروراً أو استهزاءً. ومثلها، شبعان بالمعنى نفسه. المساخين: المطابخ. دَحَسْ وداحسْ: تعنّت في التعامل ونكّد. وحجى واحتجا وحجيتْ، بمعنى: ضَم وجمَع أو تجمّع وتكدس عند شيء أو خلفه.

ثالثًا: كلمات في اللهجة مشتركة مع غيرها من اللهجات، مثل:

برْزَهْ: مجتمع الرجال للتشاور والفصل في القضايا. ابتْرعْ والبرعهْ: أدى رقصة البرعة، وهي نوع من رقص رجالي معروف في اليمن وعمان. وحاجَرْ وحجَرْ واحتجرْ، تأتي بمعنى: انتظرَ ومكثَ منتظرًا. سيحْ: المكان الواسع المنبسط. دفَرْ وتدافرُوا: دفع وتدافعوا. دكَّهْ: موضع مرتفع بجانب مبنى يكون مهيئاً للجلوس، وأكثر ما يكون في المساجد بظفار. دَفّ: دفع باليد. رَبْشهْ: الفوضى والجلبة. دريشهْ: نافذة. رَبْعي: أهلي وأصحابي. رهيفْ: الرقيق والشفاف من الثياب، أو البتار والحاد من النصال. طرَّش: بعث، ومطروشْ: مرسول. شَخْطْ: عود الثقاب. جونيهْ: خيشة. جاهَلْ: طفل صغير. جابْيهْ: حوض يجمع الماء. لاهُوبْ: شدة حرارة الجو. لُومي: الليمون. مقَمْشَه: ملعقة. صينية: صحن طعام. ترَسْ: ملأً، ومتروس: ممتلئ. غبَشْ: راح أو أتى قبل الفجر، والغبش: وقت الفجر والبكور، أو ذهاب فيه. الكُوسْ: النسيم والهواء الطيب. العيَد بياء ممالة: سمك السردين. وفيسَعْ بمعنى أسرع أو بسرعة، وهي بهذا المعنى في لهجات تونسية ومغاربية أخرى.

رابعاً: تأثيرات عربية جنوبية في لهجة صلالة في لغة الاستعمال اليومي وفي لغة الأمثال الشعبية، منها على سبيل المثال مايلي:
"أنجُفْ عيديدْ": انفض الكسل، تقال للمريض بعد شفائه أو للصبي بعد ختانه. "تدْحَرْ شَحْجَهْ أو بَذْلهْ": لاقِ حصاراً أو تصيبك مصيبة. "جهَمْتْ اللهْ من وجهك أو منَّك": وجهمت: تعني صبَّحت. "فرحاتْ عضيضْ" والمعنى: الرغبة في الشيء تولد الرضا به. وكلمات الأمثلة السابقة من لسان ظفار الحمْيري. "بغى فايده،كشع ذنوه"،كشَع: قطَعَ، وهمزة فائدة قلبت ياء، وأسقطت همزة أذن ومدت ضمة النون فصارت واواً. "ماحدْ يقْحَرْ من ورايُهْ عظْم": يقْحُر: يزيل كل ماتبقى من لحم على العظم، وتستعمل بمعنى أزال كل بقايا الطعام من الوعاء أو الإناء بأكلها. ونطّ: ارتعد. والحَظْفْ: الحجْر، وحظَفْت له: وضعته على حجري. قرَحَ«السلاح»: أطلق القذيفة أو الرصاصة. وشَخَلْ: تقزز من أو احتقر.. يستَعْسَر: يحب. يعْجَب بها: يحبها. يدلْمون بها: يطمعون فيها. نفَقْ به: اطرحه أرضًا. مَحقْني: آذاني ونكد علي. يالله غدو: هيا نذهب. الصَّرْب: الربيع. شَكْلْ: توأم. شحَكْ: أدخل. زَرَم: صمت غاضباً. رَزَح: كلمة تشفٍّ بمعني تستحق. صَحْر: حموضة التي يشعر بها المرء. طُوف: المر. ذَرْذير: نوع من البق وهي حشرات تكون في المنازل المهجورة. دَقلُول: كل ما يتقدم من الوجه كالأنف، ويكون على شكل خرطوم. زَرار: اللعاب. صَحْلهْ: وعاء ماء أو شراب بأحجام مختلفة.

خامساً: تأثيرات من اللغات الأجنبية، وتتجلى فيما يلي من الألفاظ: تُرْمس: وعاء

يحفظ حرارة الشاي. التيِّم: الوقت. وهي من time الإنجليزية بمعنى الوقت. الريل: القطار، وهي من Trainأو من Rail way. الجلاس: الكوب، وهي من Glass بمعنى كوب. ليت: مصباح كهربائي وهي من light. سويك: مفتاح السيارة، وهي من Switch بمعنى وصل التيار الكهربائي أو شغَّل المحرِّك. البريك: المكبح لسرعة السيارة، وهي من كلمة Brake. الجراج: مكان تصليح السيارات. البرميل من Barrel، وهي وعاء كبير مغلق لنقل السوائل: ومرادف برميل كلمة درام، وهي دخيلة. التانكي: خزان مياه، وهي من Tanker بمعنى شاحنة تنقل الماء. الكرفايه: السرير. السيكَلْ: الدراجة، وهي من Bicycle. الموتر: السيارة وهي منMotor بمعنى محرك. البرياني: وجبة رز، وهي من الهندية. ستيمَهْ: مركب صغير. سنبوق: نوع من المراكب. سرمبيل: مكان مرفوع بجذوع أو خشب للنوم والجلوس. رنج:نوع من الطلاء والأصباغ. والدفتر، والكراسة، والسبورة، والطبشور، والشنطة، والإبريق، والأسطوانة. والديباج: نوع من ثياب النساء. الطست: وعاء. بنِّد: اقفِل أو أغلق، وهي من ban بمعنى منَع وحرَم. سبيتار: مستشفى، وهي من Hospital. السِّسْترات: الممرضات، وهي من sister. الدوشقات: الفُرش السميكة من الإسفنج يُنام عليها. الكنابل: الأغطية واللحافات التي يتغطى بها الناس من البرد. الراشَنْ: مؤونة المطبخ من الطعام، وهي من ra- tion. التريلات: الناقلات الكبيرة، وهي من Transporter.كنسل: ألغى، وهي من cancel. وتفنيش: إنهاء خدمة موظف، وهي من finish. ومنها فنّش: استقال من وظيفته وتركها. وليست هذه الكلمات هي كل الكلمات الدخيلة في لهجة صلالة، فحصرها يحتاج إلى بحث مستقل، إنما هذه إشارات للتمثيل فحسب.

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

أولاً: على المستوى الصوتي

تميل لهجة صلالة الحركات القصيرة والطويلة إلى نظيراتها على نطاق واسع مثل: إمالة فتحة ولَدْ إلى كسرة فتنطق ولَيدْ، والفتحة في مطرَتْ، تنطق: مطريتْ. وإمالة ألف كتاب إلى ياء فتنطق كتيبْ. وألف ذباب فتنطق ذُبيبْ. وتقلب اللهجة ضمة تاء ضمير المتكلم «تُ» إلى فتحة فتنطق كتبتَهْ أو كتبتا. وقد تأتي بهاء خفيفة بعد تاء المتكلم وتاء المخاطب في مثل: آني كتبتَهْ أي أنا كتبتُهْ، وإنته كتبتَهْ بمعنى أنتِ كتبتهْ. وتمد اللهجة بعض الحركات القصيرة وتطيلها وذلك كما في مثل: كبراتْ بدلاً من كبرت. وتقوم بتقصير بعض الحركات الطويلة، مثل: مشَ، ورمَ، وعوَ، بدلا من مشى ورمى وعوى. وتحول بعض الحركات الطويلة إلى حركات أخرى مثل تحويل: ألف أنا إلى ياء آني. وتحويل واو رجوتك إلى ياء كما في رجيتك.

ثانياً: على المستوى الصرفي

لم أجد أمثلة في اللهجة المدروسة كلمات من الاسم الثلاثي على صيغة «فَعِل» مثل: كبِد، فخِذ. فهي تأتي في اللهجة على صيغة «فَعْل». وكلمة الإبل تنطق لِّبلْ. وصيغة الفعل الماضي الثلاثي المجرد «فَعِل» مثل: لعِب وفهِم تتحول

إلى «فَعَل» فهَم ولعَب. وصيغة« فعُل» تكاد تكون نادرة أو غير موجودة فيما وقفت عليه من أمثلة، ماعدا كلمة كبُر. ولم أجد أمثلة من صيغة «أفعل» مثل أقسم وأخرج. لأن اللهجة تسقط الهمزة وتسهلها من تلك الكلمات.

ولم أجد في الأمثلة التي جمعتها صيغة فُعِل المبنية للمجهول، لأن اللهجة — فيما يبدو — استعاضت عنها بصيغة «انفعَل» إذ يقال: الباب انفتَحْ ولا يقال: فُتح الباب، والكوب انكسر، مكان كُسر الكوب. وصيغة اسم المفعول «مفعول» أكثر الصيغ شيوعاً في هذا النوع من المشتقات، وهناك صيغ أقل شيوعاً مثل: مْكَلبَشْ «مفْعَّل» أي مقيد ومقبوض عليه بإحكام.

وفعل الأمر معتل الوسط بالواو مثل: قال وراح وقام، يحتفظ بالواو الأصلية، حيث يقال: قومْ، وروحْ، وقولْ.

تستعمل اللهجة كل حروف المضارعة «أنيت» ولكنها تستعمل باءً قبل المضارع للدلالة على الحال؛ فأنا بكتب ذَحِّين: أنا أكتب الآن. وآنا بوكَل: أنا آكل. هو بِيكْتُب: هو يكتب. هم بيكتبون: هم يكتبون.

وتنطق كلمة كذّابْ في اللهجة المدروسة:كذيب بياء ممالة، وأحمر: حمَار، وأسود: سواد، أخضر: خضار، بمد فتحة العين في هذه الكلمات. وأعور: عور، وأعمى: عمي، وأوجدت اللهجة كلمات وصفات مثل: زيَانْ، شقْيان، سمْران، هيجان، ديخان. وتكثر فيها صيغة «فعَل» مثل: كسَحْ وفطَحْ وفسَخ، بمعنى: أعرج وأحمق ومجنون.

وكاف المخاطبة تتحول إلى شين،مثل: كتابَشْ، وأعطاشْ. وضمير المتكلم المفرد «تُ» في مثل: كتبتُ، وقلتُ، ينطق كتبتا، وقلتا. وقد تقصر الفتحة المشبعة وتخفف على شكل هاء: قلتَه،كتبتَه. وضمير المخاطبين أنتم ينطق أنتو. وضمير المخاطب المفرد المذكر أنتَ تنطق إنتَهْ. وضميرا الجمع المذكر «هم و كم» قد ينطقان أحياناً: هوم وكوم، وذلك في مثل: قال لهوم. وقال لكوم. أي، قال لهم وقال لكم. وضمير الغائبات المتصل في مثل: كتبنَ ينطق: كتْبيـنْ بياء قبل النون. وحافظت لهجة صلالة على الواو والنون والياء والنون عند إسناد الفعل المضارع إلى واو الجماعة ونون النسوة وياء المخاطبة، في مثل: هم بيكتبون، وهين بيكتبين. وحافظت اللهجة على النون الدالة على الجمع المؤنث في فعل الأمر والفعل الماضي الموجه لجمع مؤنث، مثل: شربين، وشُربنْ، كتبين، وكُتبنْ، خذين، وخُذين، قالن، وقولين،كلين، وكُلين، سارِن، وسيرِن. وتستعمل اللهجة صيغة مفعول من كلمة مطْلوقْ بمعنى: متروك بلا قيود مع أن صيغة اسم المفعول من أطلق تكون على وزن مُفعَلْ وليس على وزن مفعول. وهناك بعض الصيغ مثل: صُبْع، وهذه الصيغة في لهجات عامية عمانية شمالية، وفي لهجة أحكوم وسط اليمن«[٣٧]». والدجاج تنطق الدّجيجْ حيث الألف أميلت إلى ياء. وأُذن جاءت على صيغ ذِن، وهُنا على صيغة هِنِّي.

وتحذف اللهجة بعض الحروف من بعض الكلمات، مثل: شُتّه، بمعنى: شفته، حيث حذفت الفاء وشددت التاء. ومثل: جاس تقولِّي، بمعنى: جالس تقول لي؛ حيث حذفت اللام التي تمثل عين الكلمة. وتحذف الهمزة من كلمات مثل: أعمام وأخوان، وماأريد، ويأكل، وجاء، وأخضر، وحمراء وبيضاء. حيث تلفظ كلها من غير همز: عمام، خوان،

ماريد، يوكل، خضر، حمره، بيضه.

وتقوم اللهجة بدمج كلمتين لتشكلا كلمة واحدة مع أنهما في الأصل كلمتان مستقلتان، مثلما فعلت في كلمة البنادم: بمعنى ابن آدم، حيث دمجت كلمة ابن في كلمة آدم فصارتا البنادم. ومثل: مراسه بمعنى: من رأسه؛ حيث دمجت النون في الراء. ومثل: مشّان بمعنى من شأن؛ حيث حذفت النون ووصلتها بالشين فصارت مشان. وما عاد تنطق: معَدْ بحذف الألف من ما ومن عاد. وتوبْ قد تلفظ توبَنْ وبخاصة إذا جاء بعدها أنه أو أني حيث تحذف الهمزة من أن أو أني وتدمج النون في توب. عاد ماجُوا قد تصبح عمّاجوا، حيث حذفت الألف والدال وأدخلت العين في الميم. ومَصُّبحْ: أصلها من الصبح. حيث حذفت النون ودمجت الميم في الصاد. والألسن تنطق: اللِّسينْ حيث أسقطت الهمزة من الألسن ودُمجت اللامان معاً فصارت اللسين.

وهناك حالات للزيادة، مثل: زيادة الواو في كلمة أبي التي تنطق: أوبي، حيث زادت اللهجة الواو الخفيفة المشوبة بفتح. وزيادة الألف في سويت حيث يقال: ساويت. وزيادة الواو على كلمة أذنه حيث تلفظ أحيانًا ذُنُوهْ.

وهناك صيغ وكلمات خاصة في لهجة صلالة، منها على سبيل المثال: وارَكْ؟ ومعناها: لماذا أنت؟ وتذكر هذه الكلمة بماذا وراءك في العربية الفصحى التي تستعمل للاستفهام. ومْناتي بمعنى أتمنى أو أمنيتي، وكأنها من أمنيتي حيث أسقطت الهمزة من أولها وتحولت الياء إلى ألف فصارت مناتي. وعقْليكُم أو قْليكُم بمعنى: احذروا أو إياكم. وعرسيتْ: أعراس. وشمسيت: شمس شديدة. وطيُونيت: طين ووحل كثير. جمليت: إبل أو جمال كثيرة، وكأن الصيغة تفيد المبالغة أو الكثرة.

وتلحق اللهجة علامة الجمع المؤنث «يْن» بالفعل مع الفاعل للمجموع في مثل: اختفين القناديل وطلعين الكناديل. والقناديل: الرجال الصناديد، والكناديل: الرجال السيئون أو السفلة. وأصل الكلام اختفت وطلعت، لكن اللهجة أضافت إلى الفعلين السابقين ياءً ونوناً علامةً للجمع مكان تاء التأنيث؛ وكأنها عدتهما جمعين مؤنثين.

ثالثاً: المستوى المعجمي والدلالي

القسم الأكبر من مفردات معجم لهجة صلالة متطابقٌ مع الفصحى أو قريب منها. ومن تقصَّد البحث عن فصاحة وأصالة مفردات اللهجة المدروسة فيسجد الكثير. وقسم من قاموس هذه اللهجة مشترك مع اللهجات القديمة والمعاصرة. وقسم من مفردات هذه اللهجة مرتبط باللغة العربية الجنوبية، التي كانت لغة الكتابة والتدوين في مناطق واسعة من الجزيرة العربية وبخاصة مناطقها الجنوبية، والجنوبية الشرقية، والغربية، ويمثل لسان ظفار العربي الجنوبي أو الحميري المعاصر امتداداً للعربية الجنوبية القديمة المنقرضة. وقسم من مفردات لهجة صلالة من تأثيرات اللغات الأجنبية. وفي اللهجة ألفاظ يمكن عدُّها صلالية خاصة؛ لكونها ذات طابع محلي سواء من حيث نطقها أو دلالاتها أو بنيتها. وهناك ألفاظ مشتركة مع اللهجات العامية الأخرى. وهناك أمثلة على كل ذلك في القسم الرابع من الدراسة يمكن الرجوع إليه.

الهوامش

١ - شييم رابين، اللهجات العربية الغربية القديمة، ترجمة عبد الرحمن أيوب، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٨٦، ص٢٩.

٢ - يوهان فك، العربية: دراسات في اللغة واللهجة والأساليب، ترجمة: رمضان عبد التواب، القاهرة،١٩٨٠، ص٨٠. وكتابي دراسات لغوية، ط١، مكتبة الغبيراء، بهلى، ص٦٥ - ٦٧

٣ - كل هذه الألقاب لا توجد في اللغة النموذجية الفصحى ولكنها في لهجات القبائل. والغمغمة: صوت لا يفهم تقطيع حروفه. والفحفحة: قلب الحاء عيناً. والكسكسة: إبدال كاف المخاطبة أو المذكر سينًا. والكشكشة: إبدال كاف المؤنث شينًا. واللخلخانية: اللكنة في الكلام والعجمة. والوتم: قلب السين تاء. والوكم:كسر الكاف من ضمير المخاطبين المتصل إذا سبق بكسرة أو ياء «بكم وعليكم». الوهم:كسر هاء المضارعة من ضمير الغائبين المتصل «هِم». والاستنطاء: قلب العين الساكنة طاءً. والتضجع: ويفسره البعض بإمالة الحركات. والتلتلة:كسر حرف المضارعة. والرتة: عجلة في الكلام وعيب أو هي من عيوب النطق وأمراض الكلام. والشَّنْشنة: جعل الكاف سيناً في المطلق، وتتفق مع الكشكشة من وجوه. الطمطمانية:إبدال لام التعريف ميماً. والعجرفية: فسرها بعضهم بالجفاء في الكلام. والجعجعة: جعل الياء جيماً. والعنعنة: جعل همزة أن عيناً. وقد فصل المرحوم أ.د. رمضان عبد التواب القول في هذه الألقاب في كتابه فصول في فقه اللغة العربية، من ص١١٦- ١٥٤.

٤ - إبراهيم أنيس درس لهجة القاهرة، وتمام حسان لهجة الكرنك: رسالته للماجستير، ولهجة عدن رسالته للدكتوراه، و عبد الرحمن أيوب لهجة الجعفرية للماجستير ولهجة النوبة للدكتوراه، وكمال بشر درس اللهجة اللبنانية، و عبد العزيز مطر لهجة البدو في ساحل مريوط، وسعد مصلوح لهجات المنيا، وحسام البهنساوي لهجات الدقهلية، وزيد عنان اللهجة اليمانية في الأمثال الصنعانية، والسعيد بدوي لهجة الرياض، ومحمد النوري درس لهجة نابلس، وعبد المنعم سيد عبد العال لهجة تطوان وماحولها. وإبراهيم الكسواني لهجة الشارقة. وهناك عشرات الرسائل والباحثين من غير هؤلاء خصصوا رسائلهم في اللهجات.

٥ - وجدت دراسة قديمة لباحث ألماني اسمه-Rhodo kanakis نشرت عام١٩٠٨، عنوانها لهجة أهل ظفار، تبين لي أنها تناولت بعض الظواهر اللغوية الموجودة في اللهجة الضنية البدوية المنتشرة عند قبائل بيت كثير والرواشد وبيت خوار في منطقة النجد والبادية بمحافظة ظفار، وليست عن لهجة صلالة.

٦ -أشكر كل من ساعدني في جمع مادة الدراسة، وأخص بالذكر الأخ محمد التاجر والأخ جهاد الشنفري، وغيرهم ممن لم يرغبوا في ذكر أسمائهم؛ مراعاة لبعض الاعتبارات.

٧ - هذا الكتاب أعده محمد العجيلي وخالد العليان، ظفار: أمثال وأقوال، ط١٩٩٧،١.

٨ - خالد بن أحمد صواخرون، لهجة دارجة ساحل ظفار، مطابع ظفار الوطنية، صلالة، ٢٠١٠.

٩ - موسوعة أرض عمان، ط١، مكتب مستشار جلالة السلطان لشئون التخطيط الاقتصادي، المطابع العالمية، مسقط ،٢٠٠٥، المجلد الأول، ص٩٦١.

١٠ -انظر كتابي، لسان ظفار الحميري المعاصر، ط١، جامعة السلطان قابوس، مركز الدراسات العمانية، ٢٠٠٣، ص٦٣، وعبد القادر الغساني، أرض اللبان، ندوة الدراسات العمانية، ١٩٨٠، ص ٢٥٣.

١١- مايلز، الخليج:بلدانه وقبائله، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ١٩٨٢ ص٤٠٨

١٢ - المرجع السابق، الخليج:بلدانه وقبائله ص٤٠٩

١٣ - المشهداني، محمد جاسم، تاريخ ظفار حتى عام ٧٩٨ هـ، ظفار عبر التاريخ، المنتدى الأدبي، وزارة التراث والثقافة، ط١، ص ٧٨/ ٧٩

١٤ - كوستا، باولو، دراسة لمدينة ظفار، «البليد» وزارة التراث والثقافة، مسقط، ١٩٨٤، ص١٢

١٥ -ابن بطوطة، محمد بن عبد الله الطنجي،كتاب

تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت. ص ٢٧٥ / ٢٧٨

١٦ - المرجع السابق، ص٢٧٦

١٧ -وندل فيليبس، تاريخ عمان، ط٣، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ١٩٨٩، ص٢٤

١٨ - ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، تاريخ المستبصر، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، ط٢، دار منشورات المدينة، بيروت، ١٩٨٦، ص٢٦٥

١٩ - المرجع السابق، تاريخ عمان، ص٢٥

٢٠- وندل فيليبس، تاريخ عمان، ص٢٦

٢١ - انظر مادة صلل في اللسان ومختار الصحاح للجوهري.

٢٢ - فسرت موسوعة أرض عمان كلمة صلالة تفسيرًا معجميًا.. وربطت ذلك بالمعنى المحلي المأخوذ من اللهجات القديمة في المنطقة، وفقاً لنطق الاسم الذي يعني: نقي، طاهر، غير ملوث. ويوصف بهذا المعنى الإنسان؛ فيقال: رجل صليل أو صِلِلْ بمعنى: ليس به ما يشوبه من الصفات غير الحميدة. وهذا المعنى أقرب إلى القصد من غيره؛ نظرًا لموقع مدينة صلالة في سهل فسيح. انظر موسوعة أرض عمان ١ / ٩٦٩.

٢٣ - ذكر حسين المشهور في كتابه تاريخ ظفار التجاري، ص٧: أن اسم صلالة كان يطلق على الحارات الثلاث التي تقع شمال منطقة الحصن وحزام المزارع. وذهب علي محاش في كتابه لغة عاد ص٢٦ إلى القول: إن اسم صلالة من صيلولتْ، ويعني السليل والسلالة والنقاوة والأصالة. ويرى عبد المنعم البحر أن صلالة نسبة إلى سُلالة شخص قديم يقال له ابن بدر. كان هذا رأيه في مكالمة هاتفية أجريتها معه ١٧ / ٩ / ٢٠١٢. وفي اعتقادي إن ربط هذا الاسم بالسلالة والنسل لا مسوغ له وهو رأي بعيد؛ لأنه يوجد في كل مدينة سلالات وقبائل، ولم نجد مدينة سميت سُلالة أو قبيلة، و مدينة صلالة ليست بدعاً في هذا، فحالها كحال غيرها من المدن العربية. ثم إن صلالة بالصاد، وليست بالسين، وفونيم الصاد يعطي للكلمة دلالة مختلفة عن دلالتها بفونيم السين في كل من العربية الشمالية الفصحى بلهجاتها، وفي العربية الجنوبية بفروعها.

وقد سمعت من المرحوم سعيد بن مسعود المعشني تفسيراً للكلمة قال فيه: إن صلالة من السَّلة، والسَّلة: وعاء لحمل الفواكه وغيرها، سميت بذلك لكثرة ما فيها من البضائع المستوردة من الصين. ولئن كان لهذا التفسير وجه من حيث الوضع التاريخي للمدينة بحسبانها مدينة تجارية، فهو بعيدٌ من الناحية اللغوية والتاريخية؛ فلم يظهر إلا مع هذه المدينة الحديثة نسبياً مقارنة بالمدينة التاريخية التي كانت تسمى ظفار، وفي هذه العصور الحديثة فقدت المنطقة كثيراً من نشاطها التجاري ومكانتها الحضارية، فغدت لا ينطبق عليها هذا التفسير. يظهر في بعض الكتب والخرائط الحديثة صلالة مكتوبة بالسين: سلالة، لأن الحرف اللاتيني «S» في كلمة SALALAHيكتبه بعضهم بالسين هكذا: سلالة. وورد اسم وادي صالة في بعض الكتب التي وصفت حملة الرسوليين على ظفار أواخر القرن الثامن الهجري، وهذا الوادي غير معروف اليوم، ووُصف بأنه ذو ماء ورمال كما ذكر ابن حاتم في السمط الغالي ص٥١٩. وكلمة صالة مختلفة عن كلمة صلالة في المبنى والمعنى، إلا إذا كان في الكلمة تصحيف سقطت فيه اللام الأولى أو نقل الكتاب الاسم محرفاً على ذلك النحو. وذكر أحمد أبو سيدو في كتابه "صلالة فردوس الخليج" ص ٤٩: أن الصلالة: "عين الماء الندي الذي ينقي الحب من التراب" والصّلال "القطع من العشب والتراب الندي" وذكر أن هذه المعاني تتطابق مع مدينة صلالة والبيئة المحيطة بها.

٢٤-المشهداني،محمد جاسم، تاريخ ظفار، ص٦٩

٢٥ - من علماء ظفار: محمد بن علي صاحب مرباط، وسعد بن علي بن رشيد الملقب بتاج العارفين، ومحمد بن علي القلعي، ومحمد بن أحمد أبي الحِب، وحسين أبي الحِب، ومحمد بن علي باطحن، وسالم باقوير، وعلي بن علي من آل منظور، وأحمد بن محمد السبتي، وعلي بن محمد من آل باططة،ومحمد بن عبد الله بن حمدي،ويحيى بن أبي نصير، وعبد الله بن علي الظفاري. وسالم بن فضل بن عبد الكريم، ويحيى بن حنش الظفاري، وعلي بن عمر بن علي باعمر، وعقيل بن عمران، وعبد المؤمن بن أحمد الأصبحي

الظفاري، وأحمد بن عوض باحضرمي الظفاري المعروف بشهاب الدين، ومحمد بن عبد القدوس الأزدي الظفاري، والأديب محمد بن علي الظفاري. انظر السالمي، إسماعيل بن حمد،ظفار في الشعر العربي، ظفار عبر التاريخ، المنتدى الأدبي، وزارة التراث والثقافة،ط٢٠٠٠،، ص١٧٣- ١٧٤. وانظر كتابي الإضافة،قراءة في كتابي لغة عاد والعربية عبر الزمن،ط١، مكتبة الغبيراء، بهلى، ٢٠١٢ص١٥٢-١٥٥.

٢٦-فريد، علي محمد، الصلات العلمية بين ظفار وحضرموت في القرنين السادس والسابع الهجريين، ندوة التبادل الحضاري العماني اليمني، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان، ٢٠١٠، ص٥-٤٥.

٢٧ - ذكر ابن المجاور «ت٦٩٠ هـ» أن جميع سكان المنصورة التي يقصد بها البليد أو ظفار كانوا من الحضارم، انتقلوا من بلادهم وسكنوا بها. انظر كتاب ابن مجاور، تاريخ المستبصر، ص ٢٦٥.

٢٨ - انظر ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، ص٢٧٦.

٢٩ - انظر كتاب نقوش مسندية وتعليقات، مطهر علي الإرياني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٠، صفحات ١٢٥،٧٦،٦٤،٥٨.

٣٠ - انظر كتابي دراسات لغوية: الدراسة الخاصة بالقاف بين القدامى والمعاصرين، ص١٣٥.

٣١- محمد العجيلي وخالد العليان، ظفار أمثال وأقوال، ط١٩٩٧،١، ص١٧٩.

٣٢ - عبد العزيز الصيغ،المصطلح الصوتي،دار الفكر،ط١،دمشق،٢٠٠٠،ص ٢٢٨.

٣٣ - هذا رأي الزميل العزيز الأستاذ الدكتور محمد العمراوي أحد علماء النحو والصرف من مصر.

٣٤ - صواخرون، خالد بن أحمد، لهجة دارجة ساحل ظفار، مطابع ظفار الوطنية، صلالة، باب الميم ص١١٩-١٣٠.

٣٥ - عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة العربية، ط٦، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٤١.

٣٦- ذكر لي الزميل اليمني د عبد العزيز الصيغ أن في لهجة أبين شَعَه بالشين وكأنها مثل صَعَه أو مشابهة لها.

٣٧ -مراد كامل، اللهجات العربية الحديثة في اليمن، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٨، ص٨١.

المراجع

١- أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، ط ٨، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م.

٢-من أسرار اللغة، ط ٧، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤م.

٣- الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٠م.

٤- إنغام، بروس، قبيلة الظفير: دراسة تاريخية لغوية مقارنة، ترجمة عطية الظفيري، ط ٢، الرياض، ١٩٩٥م.

٥- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله الطنجي، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، شرح طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت.

٦- الجندي، أحمد علم الدين،اللهجات العربية في التراث، القسم الأول، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٣م.

٧- جونستون، ت. م.، دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية، ط ٢، ترجمة أحمد محمد الضبيب، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٣م.

٨- حماد، أحمد عبد الرحمن، الخصائص الصوتيّة في لهجة الإمارات العربية المتحدة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦م.

٩- رابيين، شييم، اللهجات العربيّة الغربيّة القديمة، ترجمة عبد الرحمن أيوب، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٦م.

١٠- سعيد، سالم علي، في لهجة عدن، مجلة اليمن، مركز البحوث والدراسات اليمنية، جامعة عدن، عدن، ١٩٩٠، ع ٢، ص٩٥-١٠٧.

١١- السالمي، إسماعيل بن حمد، ظفار في الشعر العربي، ندوة ظفار عبر التاريخ، المنتدى الأدبي،

مسقط، ط١، ٢٠٠٠، ص١٧٣- ١٧٩.
١٢- السامرائي، إبراهيم، الفعل: زمانه وأبنيته، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.
١٣- السهلي، سلطان بن عبد الهادي، ظواهر في لهجات العرب الأواخر: لهجات قبائل البادية، سلطان بن عبد الهادي السهلي، منشورات الجزيرة، الفنطاس، الكويت، ١٤١٥هـ.
١٤- شرف الدين، أحمد حسين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٨٤م.
١٥- صواخرون، خالد بن أحمد، لهجة دارجة ساحل ظفار، مطابع ظفار الوطنية، صلالة، سلطنة عمان، ٢٠١٠م.
١٦-الصيغ، عبد العزيز، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ط ١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠م.
١٧ – ضيف، شوقي، تحريفات العاميّة للفصحى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤م.
١٨-عابدين، عبد المجيد، من أصول اللهجات العربية في السودان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.
١٩- عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة العربية، ط ٦، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩م.
٢٠- العجيلي، محمد أحمد، وخالد العليان، ظفار أمثال وأقوال، ط ١، ١٩٩٧م.
٢١-عبد العال، عبد المنعم سيد، لهجة شمال المغرب تطوان وماحولها، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.
٢٢-الغساني، عبد القادر بن سالم، أرض اللبان، ندوة الدراسات العمانية، ١٩٨٠م.
٢٣- فريد، علي محمد، الصلات العلميّة بين حضرموت وظفار في القرنين السادس والسابع الهجريين، أعمال مؤتمر التبادل الحضاري العماني اليمني، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٠م، المجلد الثاني، ص٥-٤٥.
٢٤- فُك، يوهان، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٨٠م.
٢٥- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٩م.
٢٦- فيلبس، وندل، تاريخ عمان، ترجمة محمد أمين عبد الله، ط ٣،وزارة التراث والثقافة، مسقط، ١٩٨٩م.
٢٧- كوستا، باولو، دراسة لمدينة ظفار«البليد»، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ١٩٨٤م.
٢٨- ابن المجاور، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، المسماة تاريخ المستبصِر، ط ٢، منشورات المدينة، بيروت، اعتنى بتصحيحها: أوسكر فجرين، ١٩٨٦م.
٢٩- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،١٩٨٨م.
٣٠- المعتوق، شريفة، لهجة العجمان في الكويت، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة، ١٩٨٦م.
٣١- مايلز، س. ب.، الخليج بلدانه وقبائله، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ١٩٨٢م.
٣٢ – محاش، علي أحمد، لغة عاد، ط١، المؤسسة الوطنية للتغليف والطباعة، أبوظبي، ٢٠٠٠م.
٣٣- مختار عمر، أحمد، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط ٦، القاهرة، ١٩٨٨م.
٣٤- مراد كامل، اللهجات العربية الحديثة في اليمن، معهد البحوث والدراسات العربية القاهرة، جامعة الدول العربية، ١٩٦٨م.
٣٥- المشهداني، محمد جاسم، تاريخ ظفار حتى عام ٧٩٨ هـ/ ١٣٩٦م، ندوة ظفار عبر التاريخ، المنتدى الأدبي، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط ١، ٢٠٠٠م، ص٦٧- ٨٣.
٣٦- المشهور، حسين بن علي، تاريخ ظفار التجاري، مطابع ظفار الوطنية، صلالة،١٩٩٧م.
٣٧- مطر، عبد العزيز مطر، الأصالة العربية في لهجات الخليج، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٥م.
٣٨- مطر، عبد العزيز مطر، لهجة البدو في الساحل الشمالي لمصر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

٣٩- المطلبي، غالب فاضل، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨م.
٤٠- المعجم الوسيط، دار الدعوة، استانبول، ١٩٨٩م.
٤١- المعشني، سعيد بن مسعود، الآثار التاريخية في ظفار، مطابع ظفار الوطنية، صلالة، ١٩٩٧م.
٤٢- المعشني، محمد بن سالم، لسان ظفار الحِمْيري المعاصر، دراسة معجمية مقارنة، ط ١، جامعة السلطان قابوس، مركز الدراسات العمانية، ٢٠٠٣م.
٤٣ـ،،الإضافة، قراءة في كتابَيْ: لغة عاد والعربية عبر الزمن،ط ١، مكتبة الغبيراء، بهلى، ٢٠١٢م.
٤٤- ـــــــــ،، دراسات لغوية، ط١، مكتبة الغبيراء، بهلى، ٢٠١٢م.
٤٥- موسكاتي، سباتينو، وآخرون، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة:مهدي المخزومي، وعبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣م.
٤٦- موسوعة أرض عمان، ط ١، مكتب مستشار جلالة السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي، المطابع العالمية، مسقط، ٢٠٠٥م.
٤٧- النجار، عبد الحليم النجار، في اللهجات العربية وأصول اختلافها، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، مايو١٩٥٣، مج ١٥، ج١، ص ٣٥-٥٦.